وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⵓⵖⵉⵣⵎ ⵏ ⵜⵓⵙⵎⵔⵜ ⵜⵏⵣⵡ ⴰ ⵜⵙⵏⵎⵔ ⵜⵓⵙⵏⴰ
ⵅⴰⵓⵔⵉⵣⵅ ⵏ ⵍⵎⵓⵙⵜⴰⵇⴰⵏⵜ ⴰⵅ ⵇⵒⵇⵇⵓⵍ ⵏ ⵅⵣⵎⵣ ⵜⵎⵎⵜ
ⵅⴰⵎⵜⵙⴰⴰⵅ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵉⵣⵍⵉ ⵢ ⵅⵜⵅⵉⴰⵏⵉⵣ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE TRADUCTION ET D'INTERPRETARIAT

جامعة مولود معمري -تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم: الترجمة

رقم الترتيب :..... N° d'Ordre : ……
الرقم التسلسلي : ..... N° de série : ……

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الترجمة.

الميدان: الآداب واللغات الأجنبية

شعبة: الترجمة

تخصص: فرنسي-عربي -فرنسي

العـــنوان

صعوبات ترجمة الوصفات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية: ترجمة وتعليل.

منجزة من طرف الطالبتين:
بحال فازية
منوش سميرة

تحت إشراف الأستاذ:
الدكتور. محند أويحيى خروب

لجنة المناقشة :

الأستاذة: أيت بوجمعة علجية..... رئـيسا.
الأستاذ: د/ خروب محند اويحي ..... مـشرفا.
الأستاذة: وازين فتيحة ..... عـضوا منـــاقشا.

السنة الدراسية: 2018/2017.

إهداء

إلى من زرعا في نفسينا حب البحث والسهر على العمل، وأخذ بأيدينا نحو الفلاح وتعب لأجل أن نرتاح، فكانت المدرسة هي الأولى التي أدركنا فيها معاني العلم وطعم النجاح ..... الوالدين الكريمين.

إلى من شاركونا ذكريات الماضي وأعمال الحاضر وأحلام المستقبل ..... الإخوة والأخوات وإلى عائلتينا.

والى كل الأصدقاء والأقرباء والزملاء.

إليهم جميعا نهدي ثمرة جهدنا ...

بحال فازية ومنوش سميرة

شكر وتقدير

نحمد الله أولا وقبل كل شيء وبعد:

نود أن نبلغ شكرنا وعظيم امتناننا لجميع الأساتذة وعلى رأسهم الأستاذ: الدكتور خروب محند أويحيى عن تكبده عناء الرسالة ونصائحه السديدة وإرشاداته القيمة.

وإلى الأساتذة الكرام الأستاذة وازين فتيحة والأستاذة أيت بوجمعة علجية، وإلى كل الطاقم البيداغوجي والإداري لقسم الترجمة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو الذي سهر ولم يبخل يوما في تقديم الإرشادات والنصائح والدعم الكامل لإنجاز هذا العمل ...

فلهم منا كل الشكر والتقدير.

مقدمة:

فالترجمة لها دور علمي وحضاري فعال عبر التاريخ، في نقل وتبادل المعارف والخبرات بين الدول، فالعالم عرف تطورا هائلا في الإنتاج العلمي والمعرفي في شتى المجالات، ونظرا لأهمية الطب في حياتنا اليومية، بات من الضروري الاهتمام به وترجمة المصطلحات الخاصة به، بحيث تعمل الترجمة الطبية على الرقي والتقدم الإنساني لمحو المعاناة البشرية، وتجمع بين الأصالة والمعاصرة لتواكب التنمية المعرفية العلمية دون انقطاع. فهي وسيلة نشر المعرفة بين الشعوب عبر التاريخ، وعامل فعال في التطور الصيدلاني والتواصل المستمر وتبادل الأفكار بين العلماء. فالترجمة الصيدلانية جزء من الترجمة العلمية والتقنية التي تعتمد على لغة متخصصة التي تعتمد في بنائها اللغوي على المصطلحات التي يتميز بها المجال الصيدلاني التي تعد الأساس في الترجمة.

إن عنوان بحثنا "صعوبة نقل الوصفات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية: ترجمة وتعليل"، يعتبر بحثنا في غاية الأهمية لانتمائه إلى الترجمة المتخصصة التي هي الترجمة الطبية والصيدلانية التي تلعب دورا الواسطة بين الأفراد. إن معالجة هذا الموضوع والبحث عن كيفية ترجمة الوصفات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية يشغل حيزا كبيرا في الحياة الصحية للأفراد وكيفية استعماله للأدوية، فهذا النوع من الترجمة أمر حيوي يسهم بالنهوض بالطب العربي وتساهم أيضا بالاعتناء بالصحة والتنمية البشرية.

واقتضت طبيعة الموضوع أن نطرح بعض الإشكالات وتساؤلات عن بعض الامور التي لها علاقة بنقل المصطلحات الصيدلانية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. فما هي العقبات والصعوبات التي تواجه المترجم في ترجمة النصوص الطبية؟ وماهي الأساليب المتبعة في ترجمتنا للوصفات الطبية؟

وإلى أي حد قد يمكن للترجمة الطبية أو الصيدلانية إلى المساهمة في الاهتمام بصحة المرضى بقدر ما يسهم الطب في ذلك؟

هل الترجمة الطبية أو الصيدلانية عملية تقنية تمكن بوضع كل مصطلح ما يقابله في لغة الهدف، أو أنها عبارة عن تفسير للنص الأصلي؟ وكيف تترجم الوصفات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية وهل توفي بالمعنى الأصلي؟

من أجل تقييم هذه الأسئلة ننطلق من فرضية مفادها لا سبيل لإنكار الحقيقة المتمثلة في غياب توحيد دراسة المصطلح الصيدلاني للوصول إلى ترجمة طبية موفقة وتعدد طرق نقله من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وإمكانية إدراجه في معجم طبي موحد فلا نخالف الحقيقة التي تؤكد أن ترجمة المصطلحات الطبية وتعريبها يساهمان في تناسق الأفكار والمعطيات العلمية، فترجمة النصوص الطبية تسهل فهم الأبحاث الطبية عند العرب، وتجعل اللغة العربية تواكب التطور العلمي. وأن الاهتمام بترجمة المصطلحات الصيدلانية قد تجعل المصطلحات العربية موحدة. إن الترجمة الصيدلانية قد توسع التبادل العلمي بين خبراء العالم.

إن موضوعنا له أهمية علمية دقيقة فهو يؤدي دورا كبيرا في الحفاظ على صحة الفرد، فقد اخترنا هذا الموضوع لتوضيح مدى حاجتنا لمثل هذه المواضيع. يمكن للغة العربية أن تساهم في مواكبة التطورات الطبية وتعدد المصطلحات، أيضا الرغبة في الغوص في الميدان الصيدلاني والتعرف على بعض المصطلحات الصيدلانية. وتعد الترجمة الطبية ركن بارز في الحضارة والتقدم، مما غرس في أذهاننا الفضول للدراسة والبحث في هذا الموضوع بغرض الإسهام واكتشاف ثرائه، وتأثرنا بالدور الفعال للوصفات الطبية في عملية نصح وإرشاد المرضى في كيفية استعمال الأدوية.

اتبعنا في دراستنا لهذا البحث باتباع المنهج العلمي التحليلي الذي يفرض نفسه في مثل هذه الأبحاث، والذي يقوم على شرح مدى أهمية الترجمة المتخصصة، فهي تتطلب الخبرة والمهارة والتركيز

على منهجية علمية لترجمة مصطلحات طبية وصيدلانية ودراستها بطريقة مفصلة ودقيقة بحيث اتبعنا طريقة فيني وداربينيه. قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول: فصلين نظريين. سلطنا فيها الأضواء حول الترجمة العلمية والصيدلانية، أما الفصل الثالث فهو دراسة تطبيقية.

خصصنا الفصل الأول للترجمة العلمية، واشتمل هذا الفصل على مبحثين: يحوي المبحث الأول على نبذة عن مدخل إلى الترجمة المتخصصة والطبية وتاريخ نشأتها وخصائصها. وفي المبحث الثاني نعرض علم المصطلح وماهية المصطلح والترجمة واشكالية ترجمة المصطلح من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية.

أما الفصل الثاني: الترجمة والمصطلح الصيدلاني: وقد اشتمل على مبحثين: الأول الذي يدرس ماهية الصيدلة واللغة الصيدلانية والمصطلح الصيدلاني وتقديم خصائصه، وماهية الوصفة الطبية وعرض مكوناتها وخصائصها. أما المبحث الثاني فيدرس أهم طرائق وضع المصطلح الصيدلاني في اللغة العربية التي هي أولا الترجمة وثانيا التعريب.

أما الفصل الثالث فخصص لدراسة تطبيقية، قدمنا فيه نماذج من الوصفات الطبية باللغة الفرنسية وترجمتها إلى اللغة العربية، وذكرنا بعض الصعوبات التي اعتضت طريقنا.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة للنتائج التي استنتجنها في هذه الدراسة.

ولقد صادفتنا بعض الصعوبات في انجاز هذا البحث التي تعود إلى غزارة المادة العلمية وصعوبة التحكم المصطلحات الصيدلانية. فكلما تعمقنا في البحث بدت لنا أفكار مهمة وجديدة.

وفي الأخير لا يفوتنا أن تقدم بجزيل الشكر للجنة المناقشة المحترمة التي تحملت عبء قراءة هذه المذكرة وتقييمها كما نتوجه بالعرفان لكل من أمدني بالعون وأخص بالذكر أستاذنا المشرف محند

يحي خروب الذي تكفل بمتابعة هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن أخذ الشكل الذي هو عليه، فله منا جزيلا الشكر والتقدير.

الفصل الأول : الترجمة الطبية.

المبحث الأول :

1. مدخل إلى الترجمة المتخصصة.
2. مفهوم الترجمة الطبية.
3. خصائص الترجمة الطبية.
4. تاريخ نشأة الترجمة و الترجمة الطبية.

المبحث الثاني :

1. تعريف علم المصطلح .
2. تعريف المصطلح .
3. الترجمة و المصطلح العلمي .
4. إشكالية ترجمة المصطلح في اللغة العربية .

أولا:

نتطرق في بداية هذا البحث إلى ما له علاقة بالترجمة المتخصصة والترجمة الطبية، فنستعرض إلى كل واحدة منهما. كما أننا سنتطرق إلى نشأة الترجمة الطبية ونبين خصائصها التي توسمها بطبع خاص وتميزها عن الترجمات الأخرى.

1 . مدخل إلى الترجمة المتخصصة:

الترجمة هي نقل معاني نص من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الدقة والأسلوب، يتطلب من المترجم اتقان اللغتين: المترجم منها والمترجم إليها، فيحسن فهم النص الأصلي والتعبير عن المحتوى وصياغة الأسلوب بلغة أخرى. أما الترجمة المتخصصة فتعتبر ترجمة لمعرفة متخصصة في حقل معرفي معين، فهي تنهل من اللغة العامة لتكون وسيلة لتعبير عن معارفها ومهارتها فتستعمل للتعبير عن مضامين العلوم باللغات الخاصة (Langues spéciales) أو اللغات المتخصصة (Langues spécialisées) كما يطلق عليها تسمية أخرى لغات التخصص (Langues des spécialité)

لغات التخصص أو اللغات المتخصصة تعبير عام يراد منه تعيين اللغات المستعملة في نقل معلومات تنتمي لحقل تجربة خاص بمعنى أن الغاية منها إفادة معرفية علمية خاصة بمجال معين ومنهجية متينة ودقيقة، وتحدد بدقة الدلالة المقصودة. وفي صدد ذلك قيل أن «اللغة الخاصة أداة ناقلة لمعارف خاصة»[1]. فهذا التعريف أيد فكرة أن وظيفة اللغة الخاصة وظيفتها الأساسية تتمثل في نقل الدقيق والشامل للمعارف التي تخدم ذلك التخصص المعين، ويتعلق الأمر بطبيعة هذه اللغة وفي طبيعة العناصر التركيبية لهذه اللغة من رموز واختصارات فهي تنهل من اللغة العامة لتكون وسيلة للتعبير عن معارفها ومهاراتها؛ بحيث تخدم بصفة خاصة ماله علاقة بالمجال العلمي لمفهوم لغة الاختصاص " Pierre Lerat" وفي صدد هذا نجد تعريف بيار لورا

[1] - علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، معهد المصطلحات، فاس المملكة المغربية، ص44.

« C’est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées »[2]

«بمعنى أنها لغة طبيعية وتعد كوسيلة للتعبير عن معارف متخصصة»[3]

وعلى نحو هذا نجد قوله أيضا:

« L’usage d’une langue naturelle pour rendre compte technique de connaissances spécialisées »[4]

وهو يحدد «أن استعمال لغة طبيعية للتعبير تقنيا وعلميا عن المعارف المتخصصة»[5] في مجال معين. ومنه أن لغة التخصص تستعمل للتعبير عن المعارف التقنية والعلمية لمجال علمي متخصص.

2 . الترجمة الطبية:

الترجمة الطبية هي ترجمة للبحوث والمحاولات التي تهدف إلى التشخيص الدقيق لتحديد العلة ووصف الدواء، على نحو هذا نتطرق إلى تعريف المجال الطبي في المعجم الطبي:

« Science des maladies et de leur traitement. Dans un sens plus restrictif, Science s’occupe des maladies d’ont le traitement ne nécessite pas de geste chirurgical »[6]

«هو علم الأمراض وعلاجها، وبمعنى أكثر دقة هو العلم الذي يهتم بالأمراض التي تعالج بالأدوية فقط، ولا تستدعي تدخل الجراحة»[7]

---

[2] -LERAT ,Pierre (1995),Les langue spécialisées, Prees Universitaires de Franc, P 20

[3]– ترجمتنا.

[4] –LERAT ,Pierre(Idem, p. 21)

[5]– ترجمتنا.

[6] -Dictionnaire Médical, Elsevier ;Masson ;6éme Edition ,2009,P578

[7]– ترجمتنا.

اعتبر العرب من أبرز من قاموا بالترجمة العلمية والطبية بشكل خاص، فهو علم الأمراض وعلاجها بمعنى أكثر دقة فهو العلم الذي يهتم بالأمراض التي تعالج بالأدوية فقط ولا تستدعي تدخل الجراحة.

قد اكتسبت الترجمة الطبية مكانة رائدة وهذا راجع إلى التطور العلمي الهائل الذي اقتحم وتغلغل في هذا المجال ممَا أدى إلى تراكم المفاهيم والمصطلحات العلمية التي وضعت لكل مفهوم، بحيث تعتبر المصطلحات الركيزة التي يستند إليها المترجم الطبي للسير الجيَد للترجمة الطبية وذلك لصعوبة إيجاد مصطلح طبي لكل مفهوم مستجد. ممَا يلجئون إلى ترجمة النصوص الطبية ترجمة حرفية آلية، ونقصد بهذه الترجمة ترجمة ذات أسلوب أدق والتزام الأسلوب المتبَع في النص الأصلي على ألا يؤدي ذلك إلى الإخلال بالأسلوب الرفيع والراقي للكتابة بالعربية، فيحتاج المترجم

إلى التصرف في ترتيب بعض الحمل فيقدم واحدة على أخرى أو العكس من أجل الوصول إلى نص عربي ينقل الفكرة الموجودة في النص الأجنبي بأسلوب عربي سليم لغويا.

قد عدَ " المعجم الطبيَ الموحَد أفضل المعاجم الطبية التي تحتاج إليها المترجم الطبي ،وذلك لأنه المعجم الوحيد المعترف به من قبل الهيئات الرسمية الدولية و العربية يمثل المخزن الذي يحتوي على المصطلحات الطبية العربية الموحدَة فهو معجم متعدَد اللغات : عربي ، انجليزي ، فرنسي...الخ ؛ و من المفروض أن يكون المُعجم المعتمد لدى جميع المترجمين فكل ترجمة طبية مبدأها الأساسي هي أن تكون مفهومة من قبل الذي سيقرأها، و إذ تحدثنا عن التفاهم بين جهتين : الجهة الأولى هي المترجم والجهة الثانية هي قارئ الترجمة ،و حتى يحدث التفاهم بينهما يجب أن يستعمل المترجم لغة مفهومة لدى الجهة الأخرى.

3 . خصائص الترجمة الطبية:

تتميز الترجمة الطبية بعدَة خصائص تميزها عن الترجمات الأخرى وفي صدد ذلك أشار "صالح بلعيد" بقوله: «هي تلك اللغة التي تتوفر فيها مجموعة من المواصفات العلمية»[8] ونشير إلى أهمها:

_ الميل إلى الدقة.

_ توفر الاختزال.

_ الوضوح الذي يجلو الحقائق ويعين على الفهم.

_ البساطة والبعد عن التقيد الذي يسلم من الإبهام[8]

ومن هنا يتبين لنا هذه الخصائص:

- **خاصية الدقة:** نقصد بخاصية الدقة التعبير المباشر عن المفاهيم بكل وضوح والابتعاد عن كل لبس وغموض في المعنى ولبلوغ تلك الدقة تم وضع مقياس وتتفادى المفاهيم التي لها دلالات مختلفة والاشتراك اللفظي والترادف.
- **خاصية الموضوعية:** وهي بارزة في لغة التخصص، تستهدف ما يخص الموضوع العلمي فيحصر على الصدارة وهو الجزء الأكثر أهمية، وتنعدم والبعد الذاتي وما تحيل إلى الذاتية الواصف نحو ضمير المتكلم وانفعالات ومعتقداته ويقتصر

حكمها فقط على الموضوع العلمي وما يتعلق به.

[8]– صالح بلعيد(2003)، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة، ص 48.

- **خاصية الوضوح:** هذه الخاصية تعمل على الاستبعاد الكلي عن الألفاظ الغامضة والغريبة واستعمال الألفاظ المتداولة ممَا يهدف إلى الابتعاد وتجنب اللَبس في المعنى فلا مجال لاستعمال الصور البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية وتورية وغيرها مما يفتح باب التأويل المتعدد والتفسير المتكاثر فكل التلميحات تـؤدي عرقلة الفهم الصحيح وتحل بالغموض بالفكرة المرجوَ إيصالها.
- **خاصة البساطة:** نقصد بهذه الخاصية هو إيصال محتوى المضامين العلمية بفكرة سهلة الفهم وكتابتها بجمل قصيرة ولا تخلو مما هو مألوف في اللغة العامة مثل التقديم والتأخير والحذف والفصل وغيرها.
- **خاصية الإيجاز:** تفضل اللغة المتخصصة تبليغ المحتويات المعرفية بأقل ما يمكن من الألفاظ والمعلوم أن من أقدم الوسائل اللغوية وأكثرها انتشارا في وضع اللفظ الموجز وسيلة النحت، أما في باب صياغة النصوص فتتحقق هذه الخاصية باعتماد على التعبير المباشر بأقل ما يمكن من الألفاظ[9] وهذه الخاصية أوضح خصائص اللغة الخاصة وأقربها إلى التحقيق[10] ولا شك أنه لا يمكن التعبير بصورة لا بإبهام فيها، عن بعض المفاهيم العلمية والتقنية باللغة العربية، لفائدة الاختصاصيين الذين يهمهم الأم. والسبب في ذلك أن الفوضى السائدة في ميدان المصطلحات العلمية العربية.
- **خاصية العلامات والرموز:** إنَ استعمال الرموز والأرقام أمر شائع في اللغة المتخصصة في هذا المجال العلمي، فتحتوي على نمطين متمايزين من العلامات: علامات لسانية مستمدة من اللغة الطبيعية خاضعة لقواعدها من الناحية الشكلية والصوتية، وعلامات غير لسانية يصوغها كل علم

[9]– محمد توفيق الرخاوي، (2000)، تشريح الصدر والقلب، ص50.

[10]– عبد الصبور شهين، (1998)، العربية لغة العلوم والتقنية، ص 14.

من حقل اختصاصه فالرياضيات برموزها، وللكيمياء رموز خاصة بها، وللفيزياء رموز خاصة بها ...إلخ.

4. تاريخ نشأة الترجمة والترجمة الطبية عند العرب

إن الترجمة نشاط إنساني اجتماعي يواكب التطور الاجتماعي البشري، فكانت الترجمة أداة ترابط بين القبائل والتجمعات البشرية ليحل التفاهم ببينهم، سواء كان ذلك من خلال الأنشطة التجارية التي تتم وقت السلم وأثناء المعاهدات والاتفاقات التي تظهر وقت الحرب. برزت أهمية الترجمة منذ العصور القديمة وأدت دورا هاما في نشر التعاليم الدينية، والإنتاج الفني والأدبي، وساهمت في إحداث التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والأشورية والفينيقية والاغريقية والفرعونية ...، «فبلغ الفراعنة محلة متقدمة في المجال الطب والترجمة، فقد كانت الصحائف الطبية التي تركها قدماء المصريين تشمل على وصفات دوائية وسحرية وعلاجات لجمي الأمراض ما يدل أنهم تقدموا في مجال فنون الصيدلة والكمياء، إذ كان معظم الأطباء في مصر القديمة في أول الأمر من الكهنة الذين جمعوا بين العلم والدين، فكان الطبيب هو الصيدلي والكهن في نفس الوقت، كما اهتم المشروع في مصر القديمة بحماية المريض وذلك بإرساء قواعد السفر المقدس التي ينبغي العمل بها ليتخلص من المسؤولية»[11]. لقد شهد التاريخ البشري الفتوحات التي بها تم نقل الحضارة اليونانية وخرجت بها إلى خارج حدودها، وامتدت لتغطي مساحات شاسعة من الأرض التي بدأ سكانها في التعرف على ثقافات وعلوم بعضهم البعض، وتواصل ومعاشرة الأمم التي لم يكن يربط بينهم علاقات إلا التجارية القليلة، فخلق رابا مزج بين الثقافات فطغت الحضارة اليونانية ومن الطبيعي أن تكون الاستفادة بالترجمة في نقل المعرفة خلال هذه الفترة.

[11]– طالب نور الشرع (2008)، مسؤولية الصيدلاني الجنائية، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، الأردن، ص 28.

سعى الرمان سعو للحفاظ على استعمال اليونانية التي طغت في الأثار الفكرية وبدرجة أقل من اليونانية، وفي عهدهم سجلت ترجمة الكتاب المقدس "الإنجيل" سنة 384م الذي كان مكتوبا باللغة العبرية، وكلما تم ترجمة الدين الذي له علاقة بالصحة البشرية تفرض الترجمة الطبية نفسها. ولذا أول حركة واسعة للترجمة العلمية والثقافية إنما هي التي بادر بها العرب[12].

خلال القرون الوسطى شهدت الحضارة العربية الإسلامية ازدهارا كبيرا مما أدى ذلك إلى تطور مختلف العلوم التي أخذوها من الدول الأوروبية، بالخصوص العلوم الطبية، فبدأ الاهتمام بتعريب المصطلحات الطبية والصيدلانية ومختل العلوم، وذلك بعد عصر الفتوحات الإسلامية، حيث اختلط العرب بأقوام وشعوب أخرى.

كانت حركة الترجمة في العصر الأموي كانت حركة الترجمة ثابتة ومحاولات محدودة لمدة نصف قرن، غير أنها استأنفت العمل والدراسة على نطاق أوسع بعد ذلك ليبرز القرن التاسع عشر من الميلاد وكان فريدا من نوعه في تاريخ الترجمة الإنسانية، وتبين أن هناك العديد من المصطلحات الطبية ذات أصل فارسي وما يزال استعمالها الى يومنا هذا. وقد كان العلماء والمترجمين العرب في خدمة نقل الكتب العلمية الطبية خاصة من اللغة اليونانية.

فالترجمة الطبية عند العرب تراوحت بين ما هو نظري وتطبيقي وساهمت في تطوير العلم واثراء المصطلحات الطبية والعلمية، فأصبحت الترجمة عاملا في نقل الحضارات في التاريخ وبين المجتمعات فتعد العامل الجوهري في افتتاح العالم.

[12]– شحادة الخوري (1988)، الترجمة قديما وحديثا، سوسة، تونس، ص24.

ثانيا:

إن التطور السريع في مخلف الميادين العلمية والتكنولوجيا أدى إلى التعاون الدولي في الصناعة والتجارة والإقدام على إيجاد الوسيلة من أجل تخزين المصطلحات وترتيبها في المعاجم، ووضع مقابلاتها باللغات الأخرى، كل هذا أدى العلماء المختصون واللغويون المعجميون إلى تطوير علم جديد سمي بعلم المصطلح.

1. تعريف علم المصطلح:

يعرف علم المصطلح: (terminologie)«على أنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها»[13].

إن علم المصطلح أو المصطلحية هو الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات الدالة عليها، والمستعملة في لغات التخصص. فهو علم يشرح المفهوم ويدرس العلاقة التي تربطه بالعلوم الاخرى، ومنهجية وضع المصطلحات.

فعرفه "بيير ليرا" (PIERRE Lerat)

« (…) En quoi consiste le travail terminologique? A dépouiller des textes spécialisés, à consulter des fichiers électroniques, à croire ou saisir des fiches, à relire, à les remettre à jour, à les publier »[14]

ومفاده أن «فيما يتمثل العمل المصطلحي؟ في تفحص النصوص المتخصصة، في البحث على الوثائق الالكترونية، في معرفة أو تحضير الملفات، ومراجعتها، وفي تجديدها ونشرها»[15] ترجمتنا. وهذا يعني أن علم المصطلح يهتم بدراسة النصوص التي تنتمي إلى الحقول العلمية، ويتطلع على كل ما يتجدد من مصطلحات ومفاهيم.

---

[13]_على القاسمي(1985)، "مقدمة في علم المصطلح"، الموسوعة الصغيرة، ص 06.

[14] _ Pierre Lerat, (1995) « les langues spécialisées » presses universitaires de France, 1er édition, p61.

[15]_ ترجمتنا.

ظهر علم المصطلح الحديث في عام 1930 من قبل المهندس النمساوي

(EUGENE A. Foster) "يوجين فوستر" فيعرفه: «علم المصطلح يدرس المفاهيم وخصائصها ومكوناتها وعلاقتها الممكنة واختصاراتها والعلامات والرموز الدالة عليها... وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية وتدوينها ووضع معجماتها ومراحلها الفكرية من حيث تتابعها وتوسيعها»[16]. هذا يعني أن علم المصطلح الحديث يعمل على تخصيص مصطلح واحد لمفهوم واحد، ودراسة المختصرات والرموز التي تدل على المفاهيم، ويعمل على مصطلحات علمية متفق عليها دوليا. إنه علم يدرس العلاقة القائمة بين المصطلحات والمفاهيم، وخصائصها ويحدد خصائها وتعريفها في المعاجم الخاصة لحقل علمي واحد.

فعرفه "فوستر" بأنه العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم، وحدد سمات علم المصطلح بخمس:

1. يبحث علم المصطلح في المفاهيم، للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.
2. ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.
3. يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي، ويؤمن بالتقسيط والتنميط.
4. علم المصطلح علم بين اللغات.
5. يخص علم المصطلح غالبا باللغة المكتوبة.[17]

---

[16]-نقلا عن محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، والتوزيع، ص19_20.

[17]- ج..ساجر (1996)، "المصطلحية والمجال العلمي"، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، "اللسان" العربي"، العدد 42، ص170.

عرف "ادريس ناقورة" على النحو التالي: «علم المصطلح هو علم حديث النشأة، يبحث في العلاقة القائمة بين المفاهيم المتداخلة في وضع المصطلحات التي تعبر عن علم من العلوم»[18]. ومنه إن هذا العلم يقوم بوضع مصطلح واحد لمفهوم واحد وفي مجال علمي واحد متخصص. ويهتم بوضع منهجيات لصنع المصطلحات وتصنيفها في مجال معين.

فيرى علماء اللغة بأن علم المصطلح يندرج في قسم فروع اللسانيات التطبيقية، فرع من فروع علم اللغة التطبيقية فكما عرفه "مهدي صالح الشمري" «يعد علم المصطلح أحد فروع علم اللغة التطبيقي وهو من أظهر العلوم اللسانية التطبيقية وأكثرها أهمية لارتباطه بالعلوم الأخرى لأنه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها ولكون التقدم العلمي قد أحوج إلى قدر كبير من المصطلحات التي لابد منها»[19]. فقد تطور علم المصطلح كثيرا للتطور المعرفي الحديث الذي ينتج عنه وضع الكثير من المصطلحات سنويا في كل الميادين، فإذ هو يعتبر العلم الذي يسعى إلى وضع منهجية من أجل دراسة المصطلحات بعد وضعها. وكان "فوستر" «قد حدّد في القرن العشرين موضع علم المصطلح بين فروع المعرفة، بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات، وبفروع العلم المختلفة»[20]

2. تعريف المصطلح:

أ-لغة:

مصدر أصلح يصلح وهو مأخوذ من مادّة (ص ل ح) الّتي تدلّ على «خلاف الفساد» يقال: صلح الشّيء يصلح صلاحا، ويقال أيضا: صلح (بفتح اللّام) والمصدر صلوح مصدر ميمي من الفعل صلح

[18]- ادريس ناقوري (1997)، مدخل إلى علم المصطلح، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، ص88.

[19]- مهدي صالح الشمري (2012)، في المصطلح ولغة العلم، بغداد، ص20.

[20]- ممدوح خسارة(2008)، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية، دمشق، ص15.

بمعنى يدل على الاتفاق ضد الفساد، فقد عرفه "الأزهري": «في مادة صلح: الصلح، تصالح القوم، وأصلحوا بمعنى واحد»[21]

وعرفه لسان العرب لابن منظور: «الصُّلح: تصالح القوم بينهم، والصُّلح: السِّلم، وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا وصّالحوا»[22].

فالمصطلح والاصطلاح هما لفظان مترادفان فأولهما مصدر من الفعل اصطلح، أما الاخر اسم مفعول ويقصد بهما الصلح والسلم.

وعرفه أحمد الزمخشري «صلح: صلحت حال فلان، وهو على حال صالحة (...) وصلح الأمر وأصلحته، وصلح فلان الفساد (...) وتصالحا عليه، وهم الأصلح أي مصالحون»[23].

كما عرف "في المعجم الوسيط" لمجمع اللغة العربية: «اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا تصالحوا: الإصلاح: مصدر اصطلح اتّفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته»[24]

ب–اصطلاحا:

«عبارة عن اتقان قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي لآخر لمناسبة بينهما»[25]. ومن هذا التعريف نفهم أن المصطلح لا يمكنه أن يكون إلا عند اتفاق المتخصصين في مجال ما على دلالته الدقيقة، ويكون مختلفا عن كلمات أخرى في اللغة العامة، نتيجة

---

[21]– مصطفى الحيادرة (2003)، من قضايا المصطلح اللغوي العربي–نظرة في مشكلات تعريف المصطلح اللغوي المعاصر، ط3، عالم الكتب الحديث، الأردن ص11.

[22]– ابن منظور(1995)، معجم لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، مادة(صلح)

[23]– الزمخشري أحمد (1998)، أساس البلاغة، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ص554، (مادة: ص.ل.ح).

[24]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (2004)، ص 520، (مادة: ص.ل.ح).

[25]– علي بن محمد بن علي الجرجاني(1845)، كتاب التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ص8.

التغير الدلالي لهذه الكلمات فتصبح مصطلحات ذا دلالة خاصة ومحددة. ويعرفه "عناد عزوان" قائلاً: «المصطلح كلمة تدل على معنى خاص من حين تنتقل معناها العام إلى المعنى الخاص، ومنه يتم معرفتك من خلال المختصين في ميادين المعرفة المختلفة»[26]. ومنه فمنه فإن المصطلح هو التعبير على معنى علمي، اتفق عليه العلماء، ويجعلون للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية أو اللغوية.

وجاء في اللغة الفرنسية على النحو الاتي:

«Le terme est une dénomination qui est associée (ou éventuellement attribuée) à une notion bien déterminée, c'est-à-dire à une entité représentant des faits de la réalité (le terme fait partie d'une langue spécialisée).»[27]

أي أن: «المصطلح هو اسم مرتبط أو (إمكانية تخصصه) إلى مفهوم معين، بمعنى وحدة تمثل وقائع حقيقية (المصطلح جزء من لغة التخصص)»[28].

وأيضا:

En terminologie le "terme" ou la " unité terminologique " « est l'unité de signifié constituée par un mot (un terme simple) ou par quelques mots (un terme complexe) et qui désigne un concept de forme univoque dans un champ thématique particulier »[29] . C'est-à-dire le terme est un "mot spécialisé"

وهذا يعني: في علم المصطلح "المصطلح" أو "الوحدة المصطلحية" «إنها الوحدة للدلالة المتكونة من الكلمة (مصطلح بسيط) أو من بعض الكلمات (مصطلح مركب) يحدّد مفهوم لشكل وحيد داخل حقل موضوعي متخصص». هذا يعني أن المصطلح "كلمة متخصصة"»[30]

عرف "محمد إبراهيم" المصطلح على أنه «الالفاظ التي تحمل دلالات خاصة متعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين، ويختلف مدلول المصطلح من مجال لأخر»[31]. وهذا يعني أن نجد مصطلح واحد يعبر عن مفهومين مختلفان في مجالين مختلفين.

---

[26]–عزوان عناد(2000)، دراسات نقدية وأدبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، ص137.

[27]-Définition du bureau de la langue française du Québec.

[28]– ترجمتنا

[29] - Définition du bureau de la langue française du Québec.

[30]– ترجمتنا.

وعرفت أيضا المصطلحات: «إن دلالة الألفاظ فيها محدودة ومضبوطة، وليست محل جدل أ نزاع في غالب الأحيان. فأهم ما يعني به صاحب العلم هو الفكرة والنظرة الموضوعية، دون تأثر بشعور فردي او بعاطفة شخصية»[32]. ومنه: تحتوي المصطلحات على مفاهيم دقيقة، تجسد وتضبط نتائج البحث وتسمح بالتواصل بين المتخصصين في مجال تخصصهم والتقدم في الاختراعات بكل موضوعية، وتدل على ألفاظ مضبوطة دقيقة محددة.

ويضيف "الديداوي" «من أهم ما يستجوبه المصطلح، ليفي بالغرض التوخي منه، التوحيد والتقييس، لأن توحيد الاستعمال يضبط الدلالة والتقييس ييسّر الاصطلاح ويوصل إلى التوحيد ويضمن الاتساق والاستمرارية»[33]

فالمصطلح «كلمة أو مجموعة كلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية ويوجد موروثا أو مقترضا وتستخدم للتعبير عن المفاهيم بدقة ولتدل على أشياء مادية محددة»[34]. ومن هذا التعريف نفهم ان المصطلح يمكن أن يكون كلمة بسيطة أو مركبة أي متكون من عدة وحدات دلالية للإشارة لمفهوم واحد. فهو لفظ أو عبارة أو رمز يتفق عليه العلماء للدلالة على مفهوم معيّن ومجرّد في مجال متخصص كالطب.

3. الترجمة والمصطلح العلمي:

تعد الترجمة نقل المفاهيم المتخصصة من لغة المصدر إلى لغة الهدف، وتعتبر هذه المفاهيم مصطلحات. فيلتزم المترجم بمعرفة هذه المفاهيم ومقابلاتها في لغة الهدف لترجمة النص المراد ترجمته.

---

[31]– محمد إبراهيم عبادة (2005)، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، الطبعة الثالثة، مكتبة الأدب، القاهرة، ص11.

[32]- انيس.إ (1972)، دلالة الألفاظ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 173.

[33]- محمد الديداوي (2002)، الترجمة والتعريب، ط 1، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ص 53.

[34]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار عريب للطباعة، القاهرة، ص 11.

وبالتالي يتمكن من معرفة المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم. فعلى أي مترجم أن يتخصص في مجال معين كالطب والصيدلة، أو أن يستفسر من قبل أخصائي قصد التعرف، فيتمكن من الفهم العميق للمصطلح مما يسهل إيجاد المقابل المناسب ليتمكن بضبط مصطلحات مجال ما، وبالتالي تسهل عليه عملية الترجمة.

وتتطلب الترجمة الجيدة أن تكون المصطلحات واضحة الدلالة من أجل نقل المحتوى بأمانة وبدقة. فتكون حاجة المترجم إلى المصطلح جلية. كما وضح "السعيد الخضراوي" ذلك بوضع مجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح ومنها:

- الإحاطة باللغتين الأصل والهدف وثقافتهما.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم تجريده من سياقه.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح، «فهو ككائن حي يولد وينمو ويتطور وقد يموت، وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالته»[35]
- أن يكون ذا ثقافة موسوعية.
- أن يمتلك الخبرة والمهارات اللازمة.

يعبر المصطلح عن ثقافة الآخرين وحضارتهم، مما يتطلب ترجمته. وعلى حد قول الخوارزمي، فإن ترجمة المصطلح هي مفاتيح كل العلوم "فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا فهمه دليلا."[36]

[35]- السعيد الخضراوي، الترجمة والترجمة، مجلة المترجم، العدد 2، ص 58.

[36]- المرجع السابق، ص48

ولذلك يجب ترجمة المصطلح من أجل الاطلاع على مختلف الاكتشافات والعلوم لمواكبة التقدم الثقافي والحضاري. فترجمة المصطلح يحقق التواصل الاجتماعي بدون حواجز في الميدان المعرفي والفكري.

والمصطلح العلمي هو وليد دراسات دقيقة من طرف جماعات متخصصة في صناعة المصطلحات الجديدة، فهو لفظ اتفق عليه العلماء للتعبير عن مفهوم من المفاهيم العلمية ويدل على مدلول جديد في لغة الاختصاص غير المدلول الأصلي في اللغة العامة. فيتوجب على المترجم أن ينقل معنى المصطلحات من لغة المصدر إلى لغة الهدف بالبحث عن المصطلح المرادف والمقابل بدقة وأمانة، وعليه أن يكون بدراية بعلم المصطلح والمصطلحات ويمتلك معرفة لغوية سابقة «فالمترجم لا يبحث عن الألفاظ المقابلة فقط بل ينظر في صلتها بظروف وضعها وكيفية اختيارها كمقابلات لغوية»[37].

فيهتم العالم بوضع مصطلحات جديدة بإتباع مبادئ اصطلاحية معينة والتدوين الاصطلاحي، وتوحيد المصطلحات بينما يهتم المترجم المتخصص في نفس المجال العلمي، بفهم معاني هذه المصطلحات في لغة الأصل، ثم بنقلها إلى لغة الهدف بإيجاد مقابلها ويكون ذلك بالتحليل الدقيق للمفردات مع الأخذ بالاعتبار الخصائص المميزة لكل لغة. في ضوء نظرية (FIRDINAND DE SAUSSURE)

"دي سوسير" في كيفية العلاقة بين الدال والمدلول فينبغي على المترجم التأكيد على مدى ارتباط المبادئ اللغوية للغة المصدر ولغة الهدف بالمعالم الإنسانية والحضارية.

فقد اتفق المتخصصين في دراسات علم المصطلح أن لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى فهو الاتفاق الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة إضافة إلى انتمائهما على مجال علم التطبيقي.

---

[37]- سعيدة عمار كحيل (2011)، دراسات الترجمة، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، ص30.

ويكون الصيدلي والطبيب المترجم الأساسي للمصطلح الصيدلاني فلبد أن يتصف بمزايا عديدة كأن يكون يعرف خصائص اللغتين الهدف والا صل. ويقول "الجاحظ": «لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن عمله في نفس المعرفة»[38]. وهذا يعني أن المترجم يجب أن يتدرب على أسلوب لغة الاختصاص من أجل الترجمة العلمية الدقيقة.

وعلى حد قول "كريستين دوريو" (CHRISTINE Durieux) «أنه لا يجب اعتبار ترجمة النصوص التقنية مجرد بحث مقابلات موضوعية بشكل مسبق بين المصطلحات كما يظن عامة الناس»[39]. أن المترجم يجب عليه يدقق في اختيار اللفظ المقابل، ويبتعد عن الغموض والذاتية.

4. إشكالية ترجمة المصطلح العلمي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية:

تصنف الدول العربية من الدول المستهلكة للمنتوج العلمي الغربي، فقد أدى ذلك أيضا إلى استعمالها المصطلح الغربي بشكل كبير، وغالبا ما يعود ذلك إلى:

- عدم وجود مترجمين متخصصين في الترجمة العلمية، وعدم تطلعهم على التخصصات المراد ترجمتها من أجل التعرف على ما تدل عليه المصطلحات في لغة الأصل.
- عدم إتقان المترجمين المتخصصين لغة عملهم، وقلة البحث الاصطلاحي في المجال المعرفي.
- عدم وجود منهجية موحدة لوضع المصطلحات الملائمة لمجال ما، وذلك يعود على عدم الاتفاق بين واضعي المعاجم في اللغة العربية. فنجد مصطلحا أجنبيا واحدا مترجم بعدة مصطلحات عربية.
- غياب مؤسسات دولية (تلغى أو تستبدل بجهوية) عربية لترجمة المصطلحات العلمية، إذ وجدت فيغيب التشاور.

---

[38]– الجاحظ، (1384)، كتاب الحيوان، الجزء IV، منشورات دار المشرق، ص37.

[39]– كريستين دوريو(2007)، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص38.

●عدم المكافأة بين الرصيد المعرفي للألفاظ المترجمة وبين الرصيد اللغوي وهذا يعني عدم وجود ألفاظ عربية كافية تقابل الفيض الهائل من المصطلحات الاختصاصية الأجنبية.

●صعوبة المعلومات التقنية أو العلمية التي تحملها النصوص المراد ترجمتها، « La difficulté de la traduction des textes techniques tient aux connaissances techniques qu'ils véhiculent»[40].

●إن اللغة الفرنسية تعتمد بشكل كبير على الاختصارات والمختصرات في المجال الطبي كتابيا أو شفويا، من أكبر العوائق التي تقف في طريق المترجم العربي.

●عدم استعمال الكلمات المركبة في الترجمة العربية للكلمات الفرنسية المركبة، وهذا يعود إلى طبيعة اللغة العربية في حد ذاتها.

●الاعتماد والتفاخر بالمصطلح الأجنبي يعرقل التقدم في الترجمة، وهذا يعود إلى دراسة العلوم باللغة الأجنبية في الجامعات العربية، فيكتفي العلم والمترجم باقتراض هذا المصطلح.

●عدم اعتماد العرب على المباحث الجماعية في اختيار المصطلح المناسب المقابل للمصطلح الأجنبي.

●عدم وجود معاهد من أجل تدريب المترجمين المتخصصين على الترجمة الدقيقة، ومعرفة مستحدثات علم المصطلح والمصطلح[41]

[40] _Durieux Christine (1998), fondement didactique de la traduction technique, Didier Erudition, Paris, P22.
41- http://www.allissan.org/node/1234.html/ (consulté le 15/05/2018).

الفصل الثاني : الترجمة و المصطلح الصيدلاني.

المبحث الأول:

1. تعريف الصيدلانية .
2. تعريف اللغة الصيدلانية .
3. المصطلح الصيدلاني .
4. تعريف الوصفة الطبية .

المبحث الثاني:

1. أساليب الترجمة لفيني وداربينيه.

أ. الترجمة

ب. الاقتراض اللغوي

أولا:

ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين: البحث الأول أين تطرقنا أولا تعريف الصيدلانية، وثانيا ماهية اللغة الصيدلانية، وثالثا تعريف المصطلح الصيدلاني وخصائصه، وأخيرا بحثنا عن ماهية الوصفة الطبية ومحتوياتها وخصائصها.

1. تعريف الصيدلانية:

كل المستحضرات الطبية التي تحتوي على عقاقير مخدرة خاضعة للمراقبة الدولية، وأصل الكلمة يونانية "pharmakon" وتعني عقار أو دواء، وهي مؤسسة تابعة لوزارة الصحة، يتم فيها عمليات تركيب الأدوية وصرفها ومراجعتها، والتأكد من كفأتها. وتتكون الصيدلية من واجهة للبيع وصرف الأدوية بالإضافة أماكن لتزين الأدوية بشكل مناسب. فقد تم فصل صنع الأدوية عن الطب في العصر العباسي، وتم وضع أصول لممارسة هذه المهنة، وأقيمت أول صيدلية عرفها التاريخ في بغداد[42]. إن أهمية البحث وازدهاره إثر التطورات العلمية والتكنولوجيا التي عرفها العالم، لاسيما في المجال الطبي والصيدلاني، فقد أحرزت العلوم الصيدلانية نتائج علمية هائلة في الوقت الراهن، مما أدى إلى تنوع المنتوجات الصيدلانية كتنوع الدواء وتعدد سماته العلاجية، ما يضمن تحقيق الشفاء والوقاية من الأمراض. فيختص الصيادلة في مجال الصيدلة باعتبارهم أشخاص مؤهلين من الناحية العلمية بمعرفة الخصائص البيولوجيا وكيفية الاستعمال لهذا المنتوج، وأيضا لكونهم المؤهلين لإسداء النصح والإرشاد في هذا المجال. يعد الصيدلاني المحترف الذي يجمع الأدوية على أحسن صورها ويختار الأجود من أنواعها

[42]_ محمد نزار خوام، محمد عفت عبد الله، حسين ابراهيم الشورى،1990، تاريخ العلاج والدواء في العصور القديمة، الرياض، المريخ للنشر، ص 10.

ويركبها على أفضل ما يكون تركيب[43]. فالصيدلاني يشارك في تقديم الرعاية للمريض. ونتلخص إلى أن مهمة ممارسة الصيدلة هي توفير الأدوية صحية وتجهزه وضمان الرعاية الصحية لمساعدة الناس والمجتمع للحصول على استخدام لها.

إن ما تتضمنه الصيدلية من أدوية تعد من السلع التي تسعى كل دولة توفيرها لمواطنيها، فتهتم بالسلامة الصحية للأفراد، فلا تستطيع الاستغناء عنه لكونه العامل الأساسي في الرعاية الصحية للمجتمع. وهو مبدأ مكرس دستوريا، فجاء في المادة 54 من الدستور الجزائري التي تنص ما يلي: «لكل مواطن الحق في الحماية الصحية، تضمن الدولة الوقاية ومكافحة الأوبئة والأمراض»[44].

2. اللغة الصيدلانية:

تعد اللغة الصيدلانية لغة متخصصة بأسلوبها وتراكبها ومصطلحاتها الدقيقة التي تميزها عن اللغة العامة

«Les langues de spécialités sont des codes de type linguistique, différenciés de la langue commune, constitués de règles et d'unités spécifiques»[45].

«إن اللغات المتخصصة رموز لغوية تتمايز عن اللغة العامة، متكونة من قواعد ووحدات مخصصة»[46]

وعليه فإن اللغة المتخصصة متمايزة عن اللغة العامة بما تتمتع به من خصائص.

---

[43]_ المرجع السابق، ص06.

[44]_ الدستور الجزائري لسنة 1996 المنشور بموجب مرسوم رئاسي رقم 438/96 مؤرخ في 07 ديسمبر 1996، الجزائر.

[45]_ Cabré(1998), 118.

[46]_ ترجمتنا.

«On appelle langue de spécialité un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécificités linguistiques d'un domaine particulier»[47]

«يسمى لغة التخصص كل نظام فرعي لغوي حيث يجمع بين الخصائص اللغوية لمجال معين»[48]

فتعتبر اللغة الصيدلانية لغة متخصصة لعالم الطب والصيدلة، عالم الصيدلة الذي هو مجموعة من النشاطات المتبادلة بين الأطباء والمؤسسات الوطنية الصيدلانية والعالمية من إنتاج وتسويق وصولا إلى المستهلك "المريض".

وتعتبر هذه اللغة وسيلة تعبير وصياغة المعلومة الطبية والصيدلانية، وبها تتم الدراسات والأبحاث المتجددة في علم الأدوية، فتتطلب أسلوب دقيق واضح ومباشر. فهي تسهل عملية التواصل بين صيادلة العالم، فهي بعيدة عن الغموض والغرابة والتعقيد.

فاللغة الصيدلانية لغة حية تتواكب الاقتصاد الصيدلاني وكل ما يطرأ عليه من جديد، وسرعة تدفق المعلومة وأشكال التعبير عنها ينتج كما كبيرا من المصطلحات المستحدثة، فهذه اللغة تتطلب فهم دقيق وعميق لدلالات مصطلحاتها التي نجد فيها الكثير من أشكال التبسيط العلمي من أجل تسهيل عملية التواصل بين المختصين. ويكون المصطلح أساس اللغة الصيدلانية ويكون دقيق ومضبوط به يتواصل الأطباء والصيادلة، ولا يحتاج إلى مفهومه للتأويل وفق معادلة مصطلح واحد لمفهوم واحد. فتتميز هذه اللغة بمصطلحات مكونة من وحدات معجمية تامة أو تكون على شكل مختصرات كتابية إما أبجدية أو رمزية عددية او خاصة، كما تتميز أيضا بتنظيم المفاهيم بالاقتصاد والإيجاز في الألفاظ والدلالات دون ترادف أو اشتراك لفظي في نفس الاختصاص، والابتعاد عن الذاتية والعاطفة.

[47]_Dubois et Al. (2001),40.

[48]– ترجمتنا.

3. المصطلح الصيدلاني:

المصطلح الصيدلاني هو كل مصطلح ذو دلالة طبية وصيدلانية في نفس الوقت وتكون ذات مفهوم دال على أسماء الأدوية وكيفية صرفها. فتكون هذه المصطلحات معروفة عند أهل الاختصاص في المجال كما نجد بعضها معروفة عند عامة الناس لكثرة استعمالها في الحياة اليومية كالأنسولين والأسبرين. إن المصطلح الصيدلاني موحد وثابت في جميع أنحاء العالم لأنه يتكون من الكلمات اليونانية واللاتينية.

فإن ترجمة المصطلحات الطبية أو الصيدلانية يتطلب استيعاب مكونتها «المصطلح في العلوم الطبية هو اللفظ أو العبارة او الرمز الذي يعّين مفهوما مجرّدا أو محسوسا داخل مجال العلوم الصّحية»[49]

فتتطلب معرفة أصول الكلمات وذلك بمعرفة الجذور واللواصق الإغريقية واللاتينية من أجل فهم معاني المصطلحات. ففهم المصطلحات الطبية او الصيدلانية تتطلب أولا فهم مكوناتها التي هي:

أ. الجذر(**radical**): هو الأصل أو الأساس في المصطلح الصيدلاني فهو كلمة مجردة لا يمكن تجزئتها وتعبر عن مصدر لغوي الذي هو الوحدة المعجمية الأولية لكل مصطلح.

ب. اللواصق(**affixes**) : هي عبارة عن حروف تضاف إلى بداية أو نهاية الجذر "الكلمة الاصلية" فتتمم أو تغير المعنى وهي:

- ❖ السوابق (**préfixes**): هي حروف تضاف قبل الجذر فتغير معناه.
- ❖ اللواحق (**suffixes**): هي حروف تضاف بعد الجذر فتتمم معناه.

اللواصق لها معنى وظيفي لا معجمي فهي وسيلة توليد المصطلحات العلمية في اللغة الهندو روبية، فتتصل هذه اللواصق بالجذر فيتم توليد مصطلحات جديدة ذو دلالة علمية.

---

[49]_أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية (2005)، ص26.

فمعظم المصطلحات الصيدلانية عبارة عن أسماء اختراع جديد فغلبا ما تكون عبارة عن مفردات أو مصطلحات علمية لها علاقة بالظاهرة الماد تسميتها، أو يلجأ العلماء إلى الاستعانة بأسمائهم وتوظيفها لصياغة المصطلحات العلمية الجديدة فقد تكون بسيطة أو مركبة تم الاتفاق عليها عالميا.

يتم وضع المصطلحات الصيدلانية من طرف المتخصصين في المجال الطبي والصيدلاني «أهل الاختصاص هم المؤهلون تأهيلا خاصا لتحديد المصطلحات التي تخص حقول تخصصهم وتقويم التعريف، لأنهم ولا أحد غيرهم، يفهمون عناصر الموضوع أو المفاهيم المعينة»[50].

فالمصطلحات الصيدلانية لا يضعها من لا يفهم في ذلك المجال، بل هم المتخصصين ذو كفاءات عالية بعد بحوث دقيقة وخبرة كبيرة في المجال، وتبادل المعارف فيما بينهم.

- **خصائص المصطلح الصيدلاني:**

كما عرفت المصطلحات مفاتيح العلوم، ونصف المعرفة، فالمصطلح بصفة عامة يتميز بعدة خصائص. إذ المصطلح الطبي (الصيدلاني) له خصائص خاصة به، فنذكر بعضها:

1. التقييس:(La normalisation) هي الخصيه التي يتميز بها المصطلح الطبي، ويقصد به مجموعة من المعايير والقوانين التي تتبعها لغة ما في توليد المصطلح على غرار الاشتقاق والمجاز والتراث.
2. التشفير: (Le cryptage) إن المصطلح الصيدلاني يتميز بغموضه أو بصعوبة فهمه بالنسبة لغير المتخصص. التشفير رموز واختصارات يتواصل بها الأطباء والصيادلة.
3. المقبولية: (L'acceptabilité) وهي نوعان "مقبولية نحوية" (Acceptabilité grammaticale) وهذا يعني أن الصياغة المصطلحية في علم

[50]_ هليل، محمد حلمي(1997)، المصطلحية: مقال ضمن إشكالية المصطلح، إشراف: د. يوسف زيدان وآخرون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الفلسفة والعلم، ص 201.

المصطلح تحترم القواعد التركيبة لتلك اللغة و لا يوجد أي انحراف عنها، "ومقبولية دلالية"(Acceptabilité sémantique) يعني ذلك أن المصطلح يجب أن يدل على حقيقة علمية.

4. الأحادية اللفظية: (La monosémie) في علم المصطلح يتم وضع مصطلح واحد لمفهوم واحد في حقل علمي واحد، تجنبا لاختلاط الألفاظ. ويبتعد المصطلح الصيدلاني عن الاشتراك اللفظي (L'homonymie) أو الترادف (La synonymie) فلا يقبل تعدد الدلالات(la polysémie) ، مصطلح واحد معبر عن حقيقة علمية معينة في مجال علمي معين، فكما يقول "بيير ليرا" "PIERRE LERAT"

«Les noms des notions seraient transparents si les termes étaient d'une part polysémiques et sans synonymes au sein d'une langue donnée, d'autre part strictement équivalents d'une langue à une autre en référence à la même notion »[51]

«يمكن أن تكون أسماء المفاهيم شفافية إذا كانت المصطلحات أحادية الدلالة وليس عندها مرادفات داخل اللغة الواحدة من جهة، وتكون لديها مكافئات دقيقة من لغة إلى أخرى تعبيرا على نفس المفهوم من جهة أخرى»[52]. فهو يرفض مبدئيا الترادف والاشتراك اللفظي.

5. الاقتصاد اللغوي :(L'économie linguistique) يتميز المصطلح الصيدلاني بالبساطة.

6. العلمية:(scientificité) فيتميز بالطابع التقني الذي يتحكم في المصطلح ويضعه علم المصطلح تحت منهج علمي.

7. الحيادية العاطفية(neutralité émotionnelle) فالمصطلح الصيدلاني بعيدا عن العاطفة والأحاسيس والميول.

[51] _ Pierre Lerat (1994), Les langues de spécialité, presse de l'université de France, P 47.

[52]– ترجمتنا.

8. التهجين: (hybridité) يعني وجود مصطلحات مستعملة في الطب والصيدلة (التراكيب الكيميائية) مشتركة وذلك بوجود علاقة بينهما.

9. كما يتميز المصطلح الفرنسي بخاصية التركيب أي احتوائه على أدوات لغوية مثل السوابق واللواحق، وهذا ما يشكل صعوبة نقله إلى اللغة العربية.

4. تعريف الوصفة الطبية:

ورقة يكتبها الطبيب المعالج للمريض، فهي وثيقة رسمية يدون فيها الطبيب أسماء الأدوية المفيدة من أجل معالجة المريض بعد إجرائه لفحص طبي. تعتبر وسيلة للممارسة الطب والعمل الصيدلاني في نفس الوقت، فيقوم الطبيب بكتابتها ويتولى صرفها صيدلي مسموح له قانونيا.

فقد عرفها "أحمد السعيد الزقرد" «ورقة يدون فيها الطبيب المختص دواء أو أكثر للمريض بغرض العلاج والوقاية من مرض ما»[53].

وعرفها الباحث الفرنسي " GERARD Mémeteau"

«L'ordonnance est une recommandation du médecin au patient. Elle concerne aussi bien la prescription de médicaments, les examens, les règles hygiéno-diététiques ou les soins paramédicaux, chacune de ces rubriques, doit faire l'objet d'une ordonnance particulière.l'examen du malade est obligatoire avant la rédaction d'une ordonnance. Le médecin est libre de ses prescriptions et il doit les limiteés à ce qui est nécessaire à la qualité, la sécurité et l'efficacité des soins »[54] .

«الوصفة هي توصية من طبيب إلى المريض، وتتعلق كذلك بوصفة الأدوية وبالفحوص، بالأنظمة الغذائية الصحية أو الرعاية الأولية الصحية، واحدة من هذه العناوين يجب أن تكون موضوع الوصفة

[53]_ أحمد السعيد الزقرد(1993)، الوصفة، جامعة المنصورة، ص 15.

[54]_ GERARD. Mémeteau (2016), le cours de droit médical, p 35.

الخاصة. فحص المريض إلزامي قبل كتابة الوصفة. الطبيب حر في كتابة الوصفات ويتوجب عليه أن يحددها حسب الضرورة والجودة، والسلامة وفعالية العلاج»[55].

ويعني ذلك أن الطبيب يكتب الوصفة الطبية للمريض، فيدون فيها الأدوية المناسبة لحالته بعد الفحص، فالوصفة تكون موضوعية تكتب بكل جودة وأمن لهدف العلاج الفعال للمريض.

تعتبر الوصفة الطبية جزء من الممارسة الطبية والصيدلانية، فتعتبر الوسيلة الوحيدة للحصول على بعض الأدوية والمستحضرات الطبية، ويجب على الصيدلي إتباع كل التعليمات المدونة من طرف الطبيب لضمان صحة المريض.

أ. محتويات الوصفة الطبية:

- جزء التسميات:(Le vocabulaire dénominatif) يدون فيه اسم ولقب وعنوان الطبيب واختصاصه وأسماء الزملاء المشتركين إذ كان يمارس مهنته بصفة مشتركة. كما يدون أيضا اسم المركز الاستشفائي. وفي هذا الجزء يدون أيضا اسم المريض وعمره.
- الجزء الرسمي للتسميات[56]: (Le vocabulaire formel) يدون فيه تسمية الدواء وصنفه (La classe pharmaco-thérapeutique) ومكوناته (Compositions)، ويتميز هذا الجزء بمصطلحات طبية وكيمائية قصد بلوغ التواصل بين الطبيب والصيدلي وتأتي على شكل مختصرات التي تعبر عن مصطلحات علمية وعن تراكيب ثابتة(Phraséologies). التي تعتبر لغة تواصل الأطباء بالصيادلة. ويظم هذا الجزء أيضا مقادير الدواء:(Posologie) ومدة العلاج (Durée du traitement) وطريقة الاستعمال:

(Mode d'utilisation) .

ب. خصائص الوصفة الطبية:

---

[55]- ترجمتنا.

[56]_ http/www1.qistas.com (30/05/1018 à 15 heures)

- استعمال المختصرات: يستعمل الطبيب المختصرات التي تعبر عن مصطلحات صيدلانية مثل "Q.S.P 1m" التي تمثل التركيبة اللغوية التالية (quantité suffisante mois pour un وهذه المختصرات لا يفهمها إل الصيدلاني.
- اللغة المتخصصة: يكتب الطبيب الوصفة بكل دقة فيستعمل تراكيب لغوية خاصة مشفرة فتبدو لغير المختص مغلقة غامضة. لكن تسمح بالتواصل بين المختصين والاقتصاد اللغوي.
- الموضوعية: إن الهدف من كتابة الوصفة الطبية هو إبلاغ المتلقي وتبادل المعلومات المتخصصة، فيستعمل جمل بسيطة بعيد عن الغموض وعن العطفة، لأن الهدف من كتابة الوصفة الطبية هو إعلام القارئ وتبادل المعلومات المتخصصة باستعمال جمل بسيطة اسمية مثل "un comprimé par jour" "قرص واحد في اليوم".
- التواصل: إن الوصفة الطبية تتميز بالتواصل بين المتخصصين، وهذا يعود إلى خاصيتين بارزتين "التهجين" الذي يمزج بين نصين (نص طبي ونص صيدلاني)، و"التشفير" الذي يعني أن الوصفة الطبية تحتوي على مصطلحات وتراكيب لغوية متخصصة التي قد تبدو لغير المختص مغلقة غامضة، لكنها بعيدة كل البعد عن اشرح والاطناب، فتحدد المفاهيم بدقة كاملة[57].

ثانيا:

[57]_ جفال سفيان، مذكرة ماجستير (2015)، إشكالية ترجمة المصطلح العلمي، جامعة وهران، ص 99.

تعددت طرائق نقل المصطلح الطبي أو الصيدلاني من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربي، ولقد تطرقنا في هذا البحث إلى تقديم بعض من هذه الطرائق.

1. أساليب الترجمة لفيني ودربيني:

أول من تحدث عن أساليب الترجمة كانا "فيناي" و"داربينيه" عام 1958 في كتابهما "الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية والإنجليزية". تنطبق هذه الأساليب على جميع اللغات، وهي سابعة تنقسم إلى قسمين، وهما الترجمة المباشرة والغير المباشرة. وقد اعتمدنا في ترجمتنا على الأساليب المباشرة التي هي: الترجمة والاقتراض.

تعد اللغة العربية بأمس الحاجة لسدّ وتغطية قصور المفردات التي لا تتوفر وتفسح نقصا في الرصيد اللغوي في المجال العلمي والطبي وبالخصوص في المجال الصيدلاني، مما أدى إلى ميل أصحاب اللغة المقترضة إلى تفضيل اللفظ الأجنبي، وباللغة الأجنبية وبثروتها اللغوية، بحيث تسد هذه اللغة إلى توفير مفهوم معاني المفردات، وكذا اشاع اللغة العربية في وضعها المصطلح الصيدلاني إلى إثراء وتوفير مصطلحات ومدلولاتها، هذا ما جعل علماء العرب إلى المسرعة للدراسة المعمقة والبحث في هذا المجال ووضع المصطلحات، حيث نقلوا المعارف من اليونانية والعبرية والسريانية، ومن أهم علماء ومترجمي مختلف العلوم نذك منهم " ابن الرازي، ابن سينا، ابن البيطار"، للنهوض باللغة العربية وإثرائها بالمصطلحات العلمية إلى حدّ ما واستعملوا عدّة طرق وأساليب مثل النحت والتعريب والاشتقاق التي لا تزال تستعمل إلى يومنا هذا، وفي صدد ذلك تحدث "إبراهيم أنيس" «مما لاشك فيه أن لاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية ساهم في تكوين الكثير من المصطلحات وتنميتها في العديد من صفوف العلم، فاقتراض الألفاظ عمل يقوم به الأفراد كما تقوم به الجماعات، وفي العصور

الحديثة قد تقوم به أيضا الفئات العلمية، كالمجامع اللغوية وأمثالها، على أن عمل الفرد هنا لا يضل عمل منعزلا عن الناس، بل رغم أنه يبدأ كعمل فردي لا يلبث في غالب الأحيان أن يقلده مجموعة من أفراد، ثم قد يصبح ملكا للجماعة كلها، ويكون حينئذ عنصرا من عناصر اللغة المستعيرة»[58].

أ. الترجمة:

إن الترجمة كسلوك لغوي ونشاط حضري، تهدف إلى التواصل وذلك من أجل نقل المعارف والأفكار والمتعقدات والابتكارات والمخترعات. فجعلت بذلك العلم ينتقل بسرعة في العلم. فالترجمة الطبية أو الصيدلانية كل ما يخص نقل معاريفها من لغة إلى أخرى. وغالبا ما تكون هذه الترجمة صعبة لكثرة العوائق التي تعرقلها، وتكمن هذه الصعوبات في ترجمة المصطلح الذي يتطلب إيجاد المصطلح المقابل الدقيق. فيتوجب على المترجم الصيدلاني أن يلتزم بالموضوعية والدقة والأمانة العلمية، والابتعاد عن الخيال لأن النصوص العلمية جافة تخلو من الزخرفة اللغوية والمحسنات البديعية.

يتوجب على المترجمين المتخصصين فهم عميق للعلوم في اللغة الأصلية ثم الانتقال إلى كتابتها في لغة الهدف وذلك بترجمتها بإيجاد المصطلحات المقابلة في اللغة العربية للمصطلحات الأجنبية. اتخذ العلماء العرب الترجمة كطريقة أساسية في نقل الأفكار العلمية وذلك بإتقانه اللغتين الأصل والهدف أكثر نطقا وكتابة بل يكون ممارسا للمجال الطبي والصيدلاني. فتعتبر الترجمة الصيدلانية فهم المصطلحات الأصلية والبحث عن مصطلحات مقابلة لها.

تجعل الترجمة اللغة العربية لغة العلوم بنقل المصطلحات الغربية مكتوبة بأحرف عربية فهي نقل للفظ الاعجمي بمعناه، بما يقابله في اللغة العربية فيكون ذلك إما بالترجمة الحرفية للمصطلحات أو الترجمة

[58]– ابراهيم أنيس (1978)، من أسرار اللغة، الأنجلو المصرية ص 117.

الدلالية الت هي أهم الوسائل التي ساهمت بقسط كبير في إثراء اللغة العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية[59]. الترجمة العلمية ليست بمجرد استبدال للألفاظ بين لغتين المصدر والهدف، فتكون بالمعرفة اللغوية والمعرفة الثقافية والمعرفة العلمية.

ب. لاقتراض اللغوي "التعريب"

عرف لغة على أنه مصدر اقترض، يقرض اقترض منه أي أخذت منه القرض، وأقرضه أي أعطاه قرضا. ويقال اقترضه المال، والقرض ما تعطيه لغيرك من المال أو نحوه على أن يرده إليك[60].

وعرف اصطلاحي هو ادخال أو استعارة ألفاظ من لغة إلى لغة أخرى، وقد استعمل النحاة لفظ الاقتراض والنقل والاستعارة والادخال، وأطلقوا على الألفاظ المقترضة التي أضافهم إلى لغتهم الأسماء المقترضة أو المستعارة. أما العرب فقد أطلقوا على نقل الألفاظ المقترضة الالفاظ المعربة[61].

الاقتراض ظاهرة لغوية مشتركة لا تكاد تخلو منها أي لغة أو لهجة ما دام لها مستحدثون لهم أدنى اتصال أو احتكاك مع متحدثي لغة أو لهجة أخرى. ويدل تاريخ البحث في اللغات على أنه لا توجد لغة تخلو تماما من هذه الظاهرة[62]. ويعني ذلك أنه أخذ من لغة إلى لغة أخرى.

«الاقتراض يعني الاقتباس، أي الأخذ والعطاء، وهذا من سنن اللغات لأن اللغة أيا كانت ظاهرة اجتماعية، ولا يمكن تصورها إلا في ظل نظام للتبادل الفكري والمادي بين المجتمعات، ولا يمكن أن تتم عملية التبادل الحضاري غير متبوعة بتبادل لغوي»[63]. وبما أن مهنة الصيدلة هي المهنة التي تستوجب لاحتياجات الناس الذين يطلبون خدمات الصيدلي للحصول على عناية صيدلانية وفي سبيل الوصول إلى

---

[59]- محمد ضاري حمادي، وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلة 3، الجزء 3، ص 573.

[60]- ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، دار الأحياء التراث العربي، بيروت، ج2، ص 73.

[61]– محمد عفيف الدين(2000)، علم اللغة العربية الاجتماعية، سوريا، دار العلوم اللغوية، ص 148.

[62]– المرجع السابق، ص 90.

[63]- صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ص114.

معايير الممارسة الجيدة للصيدلة مع مجتمعنا كان لابدّ للعلماء والباحثين أن يثابروا في دراسات مهنية تخدم المصطلح الصيدلاني مثبتة بالبراهين وإجراء الدخلات اللازمة.

لقد عرف " المهدي البوعبدلي" التعريب بأنه «عملية نقل للمعاني من لغات غير عربية إلى اللغة العربية فتصاغ من لغات غير عربية إلى اللغة العربية من خلال ألفاظ متناسبة ومتناسقة في صياغة فنية تعطي المعاني المنقولة شكلا معوضا عن الشكل السابق، وقد يعطينا الشكل الجديد قوة وقد يكسبها جدة فتصبح منقولة وكأنها لم تنقل. وهذا هو المعنى الثقافي للتعريب، إنّه المنهاج الذي اتبعته العرب الأوائل في تعريب العلوم والفنون»[64]. ويعزز "MARIO PEI" ماريو بي على أنّ «ظاهرة الاقتراض بين اللغات بأنها العملية التي تمتص بها لغة ما ألفاظا وتعبيرات، وربما أصواتا وأشكالا قواعدية من لغة أخرى وتكيفها في استخدامها مع أو بدون تكيف صوتي»[65]. ويفهم من هذا التعريف أن الاقتراض شائع كثير الحدوث في الألفاظ والتعابير وقد شمل جميع المجالات، مع احتمال حدوثه الأصوات والأشكال القواعدية.

إن الاقتراض «استخدام العرب ألفاظا أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق أي أنهم عند وضع الكلمات المعربة، يحافظون على الأوزان والإيقاع العربي بقدر الإمكان، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع اللغة العربية وموسيقاها فلا يستثقلها اللسان العربي»[66]. ومنه فإن التعريب استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب وإجراء أحكام وقواعد اللفظ العربي عليه وخضعه لأوزان اللفظ العربي ويعتبر وسيلة من وسائل التبادل بين اللغات.

فقد اهتم العرب بقضية التعريب منذ القديم فكان "سيبويه" من أوائل الذين تحدثوا عنه وسماه إعرابا، وتحدث عن طريقة العرب في التعريب مشيرا إلى ما كان العرب يغيرونه من الحروف الأعجمية من إبدال

---

[64]- المجلس الأعلى للغة العربية(2017)، أهمية الترجمة وشروط احيائها، الجزائر، دار الهدى، ص310.

[65]- PEI, Mario (1966), Glassary of linguistique, Terminology, New York, Anckon Boooks p (30 31).

[66]- شحادة الخوري (1992)، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دمشق، دار طلاس، ص 158.

أو تغيير حركات أو حذف لألحاقها بالأوزان العربية. كما أشار إلى ما أخذه العرب من اللغات الأجنبية وأبقوه على حاله دون تغيير[67]. وكانت الوسائل التي وضعها "سيبويه" هي الأساس لما جاء من بعده.

ويعرف "الصيادي" على أنه «عملية صرفية تعتمد لفظة أصلها غير عربي تضم إلى اللغة العربية، بشرط وزنها على أحد أوزان اللغة العربية»[68]. فتحديد المصطلحات المعربة والتي تعتبر من مفاهيم وتصورات معينة مما يعمل على خلق توحيد نظام مفهومي في حقل علمي معين. وخاصة المصطلحات العلمية والصيدلانية إذ يحرصون على نشر مصطلح دقيق ومتفق عليه.

أصبح الاقتراض اللغوي في المجال الطبي والصيدلاني ضرورة لا بد مننها لأنه مهم في تسهيل التعاملات بين الأطباء والصيادلة، وأيضا تعد أسماء الأدوية كلمات تسويقية لا يمكن تغييرها أو ترجمتها لأن ذلك قد يؤدي إلى التأثير فيها. فبهذا يكون الاقتراض ظاهرة حتمية في هذا المجال لأن هذه المصطلحات المقترضة ذات دلالة دقيقة وقوية، دولية متداولة أكثر شهرة واستخداما وأفي هذ الصدد عرفها "محمد الديداوي" «فإن المصطلحات ا بما تحتوي من مفاهيم دقيقة، تجسد نتائج البحث وتسمح بالتواصل بين أهل العلم، لأنّ دلالة الألفاظ فيها مضبوطة، ومتى وضعت لها قوائم وحددت معالمها ومفاهيمها فإن ترجمة النصوص المتعلقة بها تكون أيسر وأسهل»[69]. ومنه يتبين أهمية الاقتراض اللغوي (التعريب) وضرورة اللجوء إليه في المجال الطبي فيهدف إلى «محاولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة أجنبية إلى اللغة العربية مع تحويرها نطقا لتلائم النطق العربي، فهو يتطلب نمو اللغة العربية بشكل متطّور لتواكب ركب الحضارة، وبناء نهضة عربية جديدة، وتحقيق البعد الوطني والقومي والإنساني للثقافة العربية، وهذا يؤكد أن عملية التعريب لا تنفي على الإطلاق أهمية دراسة وتعلم اللغات الأجنبية في الوطن العربي، إنه عملية متحركة تنمو عبر الممارسة التي تساعد على إيجاد المصطلحات

---

[67]- دراسات في فقه اللغة، محمد الانطاكي، ص ،348 الكتاب سيبويه، ج: 2، ص،942.

[68]- محمد المنجى الصيادي (1980)، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط 1، لبنان، ص 93.

[69]- محمد الديداوي (2007)، مفاهيم الترجمة، المنظور العربيي لحقل المعرفة، الطبعة الأولى، الدار البيضاء المغرب، المركز الثقافي العربي، ص (25/24).

العربية تدريجيا تستعين بمصطلحات أجنبية إذا اقتضى الأمر، ولكنها ترمي في النهاية إلى تحقيق التعريب الكامل عن طريق التشذيب والتنسيق المتواصل».[70]

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي .

1.الدراسة التطبيقية.

[70]- محمد عقون (2007)، واقع الترجمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، دار الهدى، ص (53/52).

2. نماذج مختارة من الوصفات الطبية.

3. التعليل.

4. الصعوبات التي وجهتنا.

1. الدراسة تطبيقية:

بعد ما تطرقنا إليه في الفصلين الأول والثاني سنحاول في هذ ا الفصل إلى دراسة تطبيقية لما هو نظري، وذلك بترجمة لبعض النصوص الطبية الصيدلانية المتمثلة في مجموعة من أجل خدمة القارئ. وقدمنا عشرة وصفات طبية مختلفة وترجمتها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، ومنه تمكنا من اكتشاف معاني بعض الكلمات أو المصطلحات المتخصصة في المجال الطبي في اللغتين الفرنسية والعربية. وذكرنا بعض الصعوبات والمشاكل التي صدفتنا في عملنا التي تعود إلى صعوبة ترجمة ونقل المصطلح الصيدلاني إلى اللغة العربية، فقدمنا بعض الحلول لتجاوزها. اعتمدنا في دراستنا على الدراسة التحليلية للمصطلحات الطبية والصيدلانية بالاستعمال التعريفات الموجودة في المعاجم والقواميس المتخصصة. أخذنا مجموعة من الوصفات الطبية وقمنا بترجمتها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية.

2. نماذج مختارة من الوصفات الطبية :

1. النموذج الأول:

في .....

الدكتور: .....

اللقب:.....

الاختصاص: طبيب عام

الاسم:.....

العنوان:..... السن:.....

وصفة طبية

- جنتاميسين 80 مغ1 حقن رقم 8
  حقنة واحدة في اليوم.
- سافوريل.
- بوليجيناكس 12 بيضة 1علبة تحميلة واحدة كل مساء
- بيفاريل كريم 1علبة
  يوضع مرة واحدة في اليوم

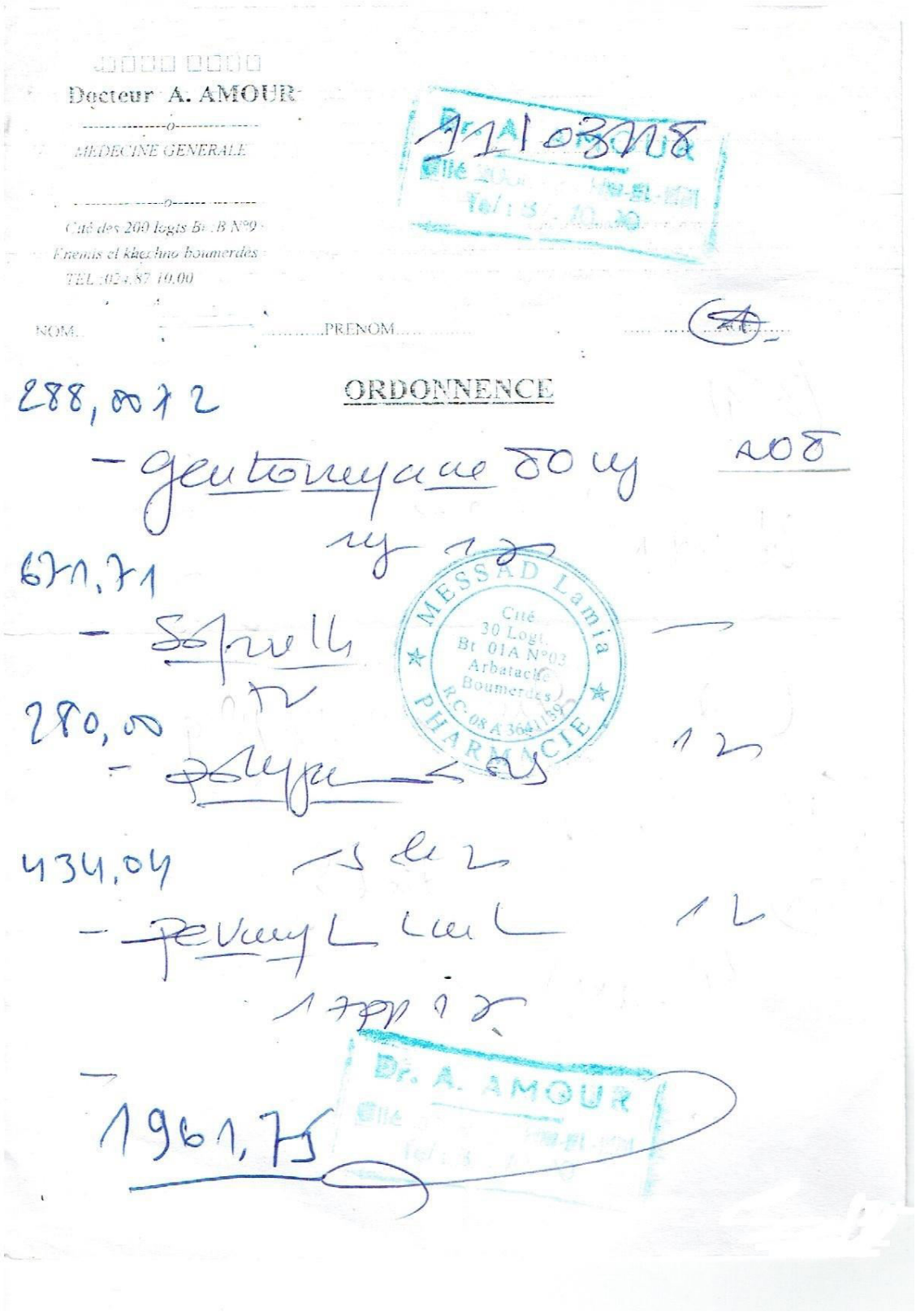

Docteur A. AMOUR

MEDECINE GENERALE

Cité des 200 logts Bt B N°9
Frenis el khechno boumerdes
TEL :02.87.10.00

NOM..... PRENOM.....

ORDONNENCE

Dr. A. AMOUR

1. النموذج الثاني:

عيادة جراحة وتجميل الأسنان

في .....

الدكتور:..... اللقب:.....

الاختصاص: جراح أسنان الاسم:.....

قلع _ بدلة_ تبييض السن:.....

تقليح_ عناية_ جراحة صغرى

العنوان:.....

وصفة طبية

- أوغمانتين 1غ أكياس كمية كافية 7 أيام
  كايس واحد 3 مرات في اليوم
- فلاجيل أقراص 500 ملغم 1علبة
  1 قرص مرتين في اليوم
- سالميترول 40 ملغم. حقن رقم 1°
  1 حقنة في اليوم
- سوليبريد 20 ملغ 1علبة
  3أقراص مرة واحدة في اليوم
- ديسينون أقراص
  1 قرص مرتين في يوم لمدة يومين

Dr : ferrroukhi yasser
Chirurgien dentiste
Extraction –Prothèse –Blanchiment
Détartrage –Soins –petite chirurgie

Tel : 0556968641

Dr. Y. FERROUKHI

Nom et prénom : .....

Jl : 22/03/18

... . Age : .....

ORDONNANCE

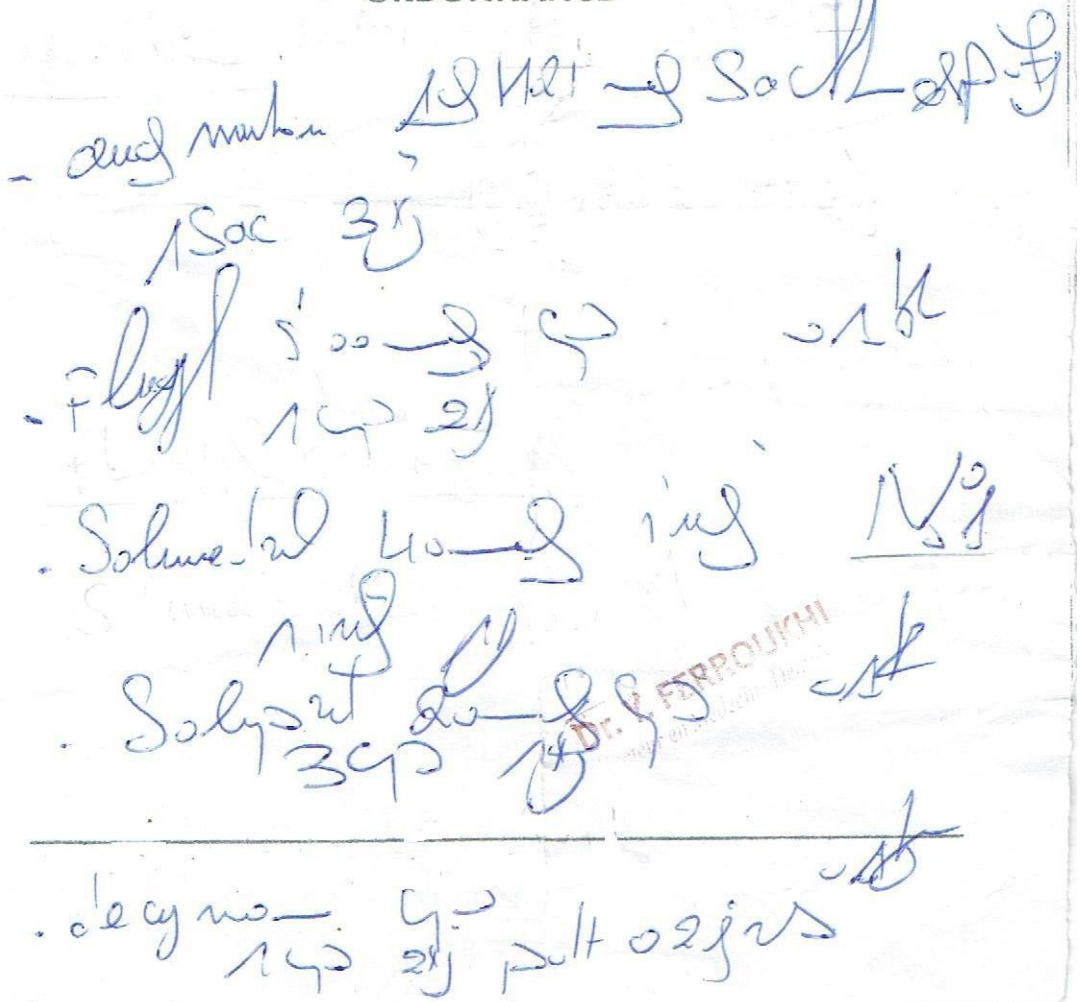

45

2. النموذج الثالث:

المؤسسة العمومية الاستشفائية

في .....

الدكتور:..... اللقب:.....

الاختصاص: ..... الاسم:.....

العنوان: ..... السن:.....

وصفة طبية

- أتورفاستاتين 20 ملغم

1قرص مرة في اليوم

- أتاكاند 16 ملغم

1قرص مرة في اليوم

- لوكسين 50 ملغم

مرتين في اليوم

- جلوكوفاج 850 ملغم

1 قرص 3 مرات في اليوم

- جلورينور 30

1قرص مرات في اليوم

- لانتوس 16

وحدة عالمية في المساء

- أشرطة الاختبار

1فحص 3 مرات في اليوم

Etablissement Public Hospitalier
de Rouiba

Le : 18/02/18

Nom :... ..... Prénom :.. ... Age :.....

وصفة طبية
ORDONNANCE

- Atorvastatine - 20mg
  1 cp 1 j -
- Atenolol 16 mg
  1 cp 1 j -
- Loxen 50 mg
  1 cp 2 j -
- Glucophage - 850 mg
  1 cp 3 fois j -
- Glurenor 30
  1 cp 3 fois j
- Lantus - 16 UI au fil le soir
  1 fois 3 j -

DSP
3 mois

Dr. I. CHETAH
Résidente en Médecine Interne

3. النموذج الرابع:

عيادة طبية للاستشارة والمتابعة

للرجال، نساء وأطفال

في .....

الدكتور:..... اللقب:.....

الاختصاص: طبيب عام الاسم:.....

العنوان:..... السن:.....

وصفة طبية

1-كلاموكسيل 1 غ كبسولات

1 كبسولة 3 مرات في اليوم

2- رومافد

1قرص 3 مرات في اليوم

3- زيكوف بالسكر ملعقة أكل 3 مرات في اليوم

4- كليستين 2 ملغم

200 قطرة 1 مرة اليوم لمدة 5 أيام

Cabinet Médical de consultation et de suivi

Pour Hommes ,Femmes et Enfants

Dr. H. DJADI

Docteur en Medecine

04, Rue Djennati Rabah Khemis-el-Khechna W-35

N°d'inscription à l'ordre des Médecins 3794/T.O.Z

..... le 06 MARS 2018

Nom . .....

Prénom. .....

Age : .....

ORDONNANCE

1 [illegible]

2 [illegible]

3 [illegible]

4 [illegible]

MESSAD Cité 30 Logt Bt 01A N°03 Arbatache Boumerdes (1) R.C. 08 A 3641139 PHARMACIE

Dr. H. DJADI
Docteur en Medecine
04 Rue Djennati Rabah Khemis-El-Khechna

4. النموذج الخامس:

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية

في .....

الدكتور:..... اللقب:.....

الاختصاص: ..... الاسم:.....

العنوان:..... السن:.....

وصفة طبية

1- لانتوس سولوستار

40 وحدة عالمية في المساء

2- نوفوفورمين 1000 ملغم

1 قرص مرتين في اليوم كمية كافية لمدة 3أشهر

3- أديكس ل.ب

قرصين 4 مرات في اليوم

4- دياغليب أقراص

1 مرة في اليوم

5- ليفوثيروكس أقراص 50 ملغم

1 قرص في اليوم

6- كوابروفيل 12.5/300 ملغم

1 مرة/اليوم

7- أشرطة الاختبار

1فحص 3مرات في اليو

Etablissement Public de Santé de Proximité - Khemis El-Khechna Boumerdes

Service ..... Le 06/05/2018 في

Nom du médecin ..... اسم الطبيب

Nom et Prénom ..... الاسم و اللقب

Age 4 سن Adresse ..... العنوان

ORDONNANCE

1) Lantus Solostar
40 u le soir

2) Novofem ch 100
1 cp 2 x j

3) Adex L.P
1 2 x 1/j

4) Diaglim de ch 2.00
1/j

5) Levothyrox ch 50
1/j

6) Co Aprovel cp 300/12.5
1/j

7) Bandelette
1 Test 3 x j

3 mois

PHARMACIE MESSAD LAMIA
Cité 10 Logts Bt 01 A N°03
Arbatache Boumerdes

5. النموذج السادس:

عيادة التوليد

في .....

الدكتور :..... اللقب:.....

الاختصاص:..... الاسم:.....

العنوان:..... السن:.....

وصفة طبية

1) دوفاستون أقراص كمية كافية لمدة 10 أيام

1قرص مرتين في اليوم

2) فانزول مرهم 1 علبة

يوضع مرتين في اليوم

3) ميلاجين صبون سائل

يستعمل مرة واحدة في اليوم

CLINIQUE D'ACCOUCHEMENT

"LES ORANGERS"

05, Rue Ali Boumendjel – ROUIBA
Tél. / Fax : 023. 86. 11. 49
Mob. : 0772. 84. 31. 54

Rouiba, le : 19/03/18

Nom : .....

Prénom : .....

Age : .....

ORDONNANCE Née : KRATRI

① Duphaston cp. — 1cp
1cp 2 x /J — 0/10J

② phanazol pom — 01 Bt
1 app 2 x /J

③ Meluflyne sol — 1 Bt
1 app /J

Dr. BELKINA Anissa
Epse BOUACHI
Spécialiste en
Gynécologie - Obstétrique

6. النموذج السابع:

في .....

الدكتور:..... اللقب:.....

الاختصاص: متابعة الحمل السكريّ- الاسم:.....

فرط ضغط الدّم- الربو- الحساسية – السن:.....

الروماتزم- مخطط كهربية القلب-

تخطيط الصّدى العام

العنوان: .....

وصفة طبية

1) بروفيرون 25 ملغم أقراص (كمية كافية 3أشهر)

1قرص 3 مرات في اليوم

2) أكتيف مان أقراص 1علبة

1قرص في اليوم

3) فياقرا جيل 50 ملغم

1قرص قبل النوم

4) فيتامين E أقراص 1علبة

قرصين في اليوم

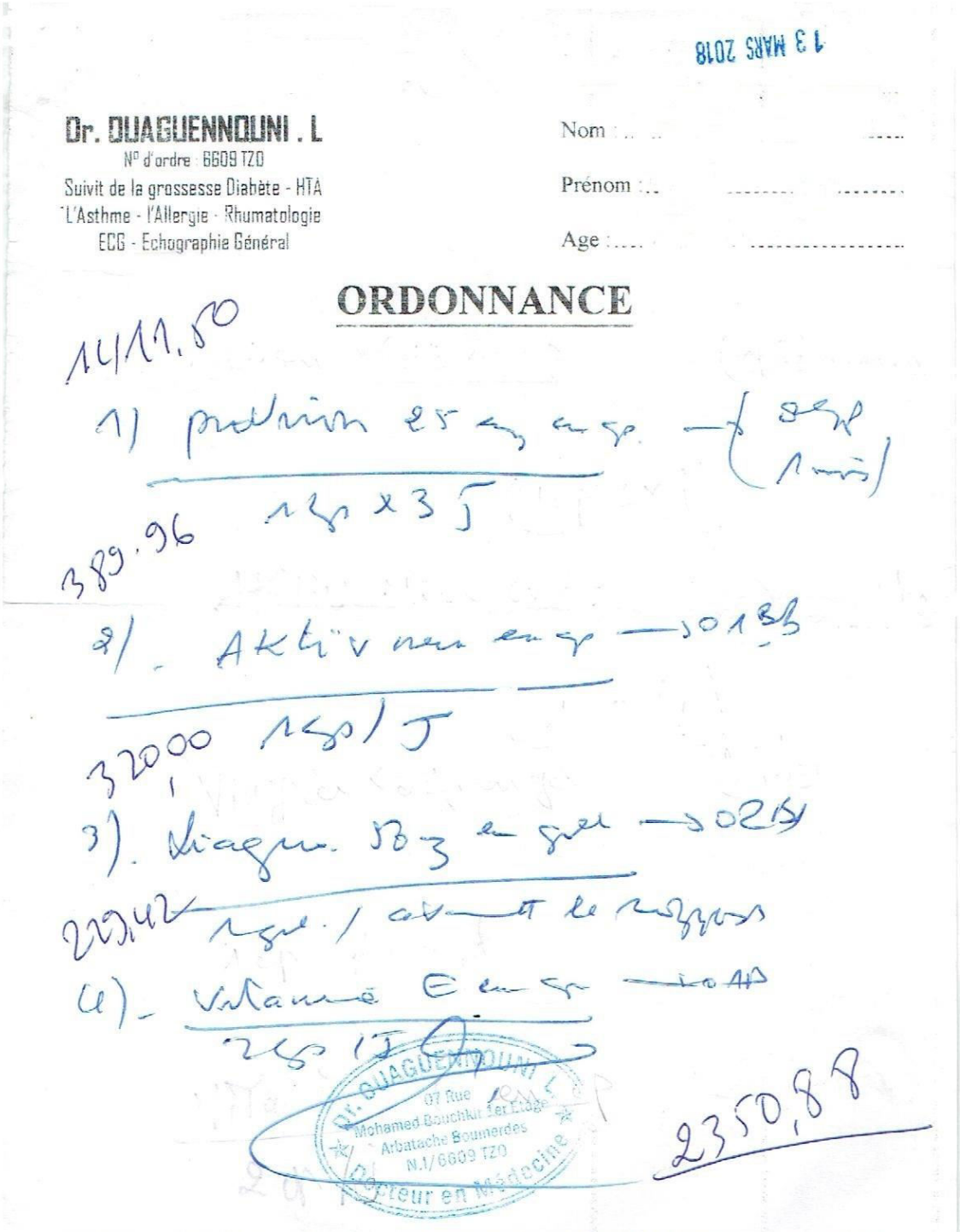

13 MARS 2018

Dr. OUAGUENNOUNI . L
N° d'ordre : 6609 TZO
Suivit de la grossesse Diabète - HTA
L'Asthme - l'Allergie - Rhumatologie
ECG - Echographie Général

Nom : .. ..
Prénom : ..
Age : ....

ORDONNANCE

14/11.50

1) prednisone ... (8 mg / 1 mois)
389.96 1g x 3 J

2) Aktivmen ... 1018,5
32000 1gr/J

3) Diagn. 503 ... 02 fl
29,42 ... / ...

4) Vitamine E ... 10 AP
250 IU

2350,88

Dr. OUAGUENNOUNI
07 Rue Mohamed Bouchkir 1er Etage
Arbatache Boumerdes
N.I/6609 TZO
Docteur en Médecine

7. النموذج الثامن:

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية

في .....

الدكتور:..... اللقب:.....

الاختصاص: ..... الاسم:.....

العنوان: ..... السن:.....

مصلحة: .....

وصفة طبية

1) ليكسين جيل 500 ملغم

قرصين في اليوم

1) فلاجيل أقراص 500ملغم (كمية كافية 10 أيام)

2)

1 قرص مرتين في اليوم

3) فيوسيدين مرهم

يوضع 3 مرات في اليوم

4) لاميداز 250 ملغم أقراص (كمية كافية 3 أشهر)

3أقراص في اليوم

Etablissement Public de Santé de Proximite - Khemis El Khechna Boumerdes

Service ..... Le 16 MARS 2018

Nom du médecin .....

Nom et Prénom ....

Age.....سن Adresse .....

ORDONNANCE

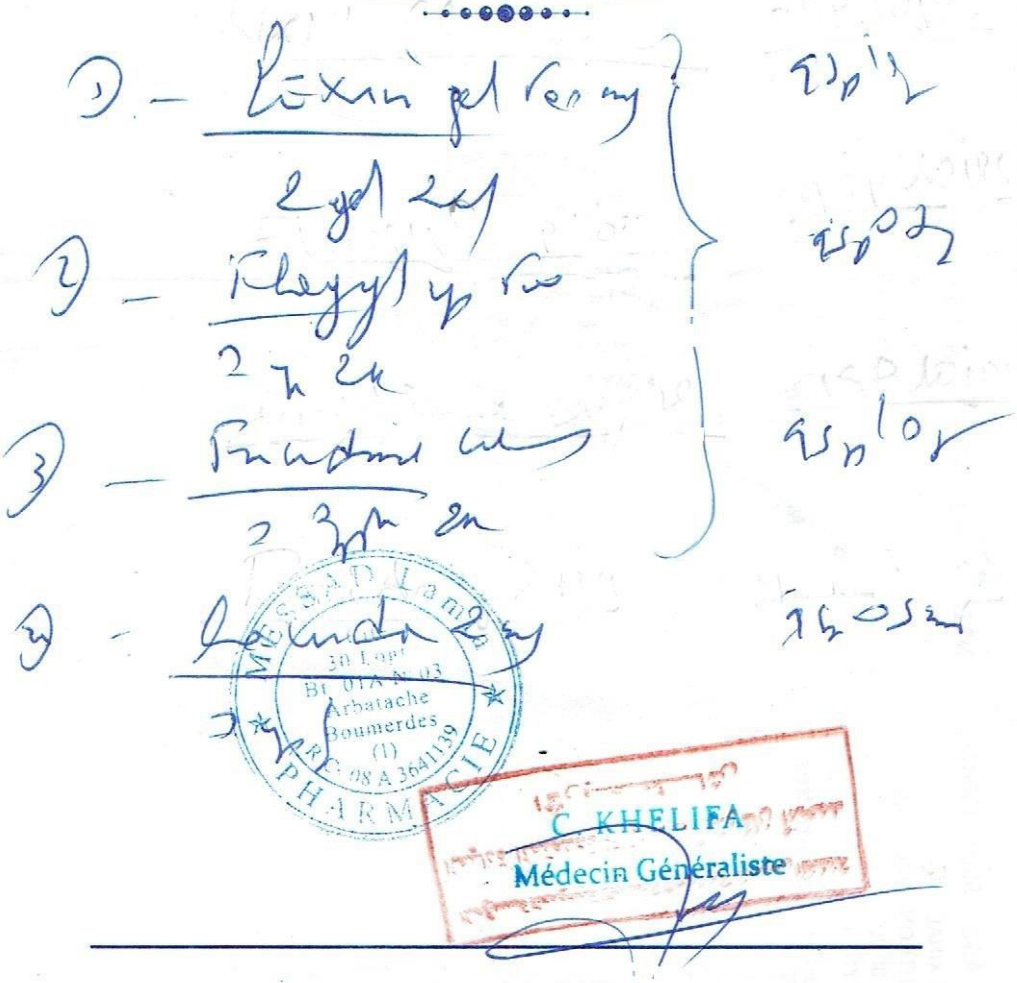

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية

8. النموذج التاسع:

في .....

الدكتور: ..... اللقب:.....

الاختصاص: ..... الاسم:.....

العنوان:..... السن:.....

وصفة طبية

1) جوزاسين مشروب 250 ملغم

(جرعة حسب الوزن 14 كلغ) مرتين في اليوم

2) رينثيول مشروب

1 ملعقة أكل 3 مرات في اليوم

3) دوليبران تحميلة

1 تحميلة كل 6 سا

4) فيتا فورم قطرات

10 قطرات 1مرة في اليوم

ETABLISSEMENT PUBLIC DE SANTE DE PROXIMITE DE LAKHDARIA

Lakhdaria, le 28 JAN 2018 *20*

ORDONNANCE

BOUMERTIT - K

Délivrée par le Docteur : Docteur en Médecine

à M. : ..... Age : 9 ans

Domicile : ..... 1 1/2 kg

01) Josalina sirop 250 mg/5ml
1 cuillère à café 1 1/2 kg 2x/j 7j

02) Rhinathiol sirop 2%
1/2 cuillère à café 3x/j

03) Doliprane sirop 200 mg/10ml
1 sirop/6h

04) Vitamine goutte
10 gouttes/j

BOUMERTIT - K
Docteur en Médecine

— *L'HYGIENE CORPORELLE A POUR BUT DE CONSERVER LA SANTE* —

9. النموذج العاشر:

المؤسسة العمومية الاستشفائية

في .....

الدكتور:..... اللقب.....

الاختصاص:..... الاسم:.....

العنوان:..... السن:.....

وصفة طبية

1) نوفال أقراص 1 علبة

1 قرص في اليوم

2) ميتيبوكسان أقراص 1

1قرص 3 مرات في اليوم

3) بيدليكس أكياس 1علبة

1 كيس مرتين في اليوم بعد الأكل

4) موتيليوم أقراص 1علبة

1قرص/اليوم ¼ سا قبل الاكل.

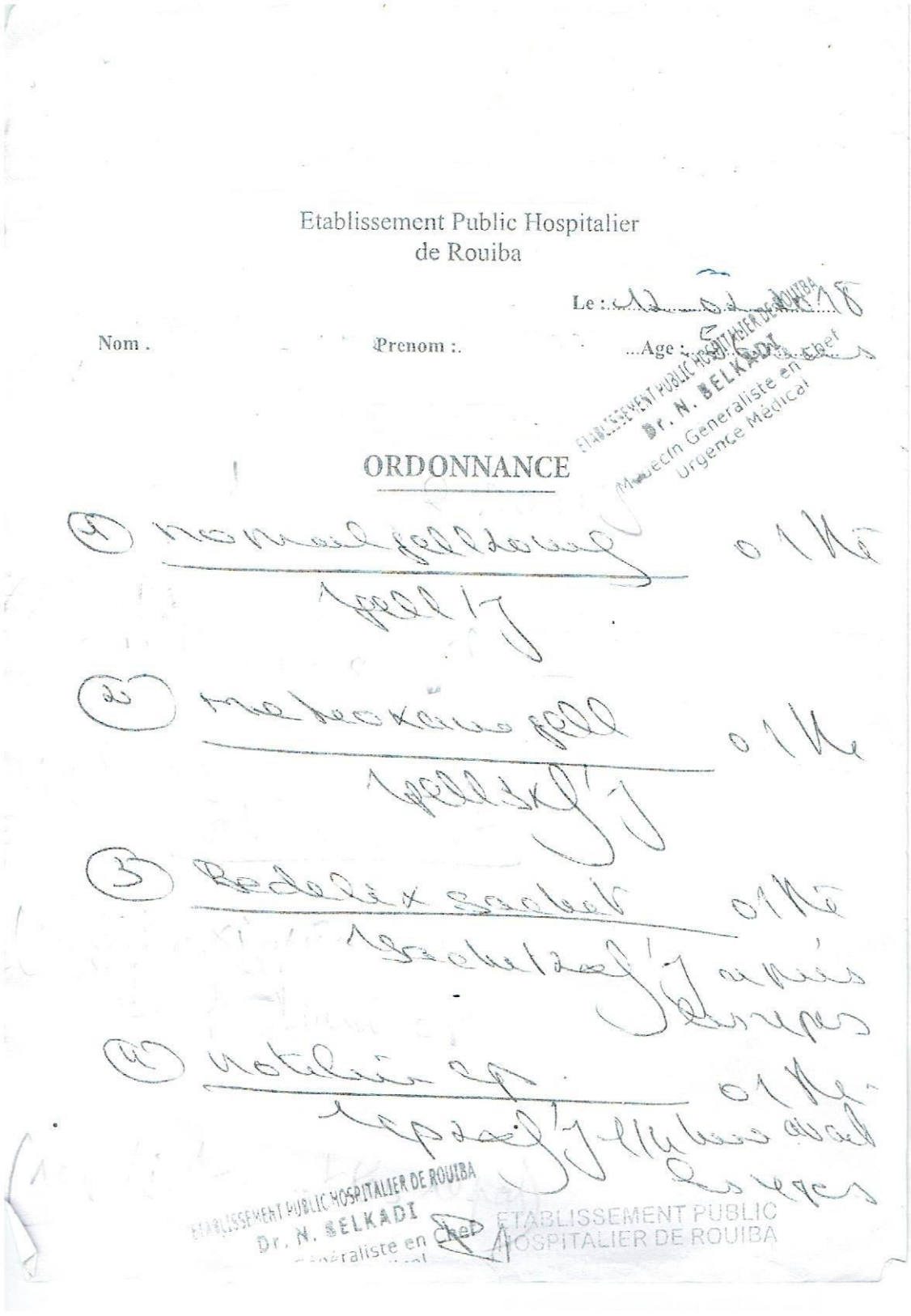

Etablissement Public Hospitalier
de Rouiba

Le : 12 01 2018

Nom . Prenom :. ...Age :

ETABLISSEMENT PUBLIC HOSPITALIER DE ROUIBA
Dr. N. SELKADI
Médecin Généraliste en Chef
Urgence Médical

ORDONNANCE

1) normal 01 Bte
1 gél 1J

2) Mebeverine gél 01 Bte
1 gél 1/2 J

3) Bedelix Sachet 01 Bte
1 sachet/repas J durant 3 mois

4) Nolotil cp 01 Bte.
1 cp si douleur durant 3 jours

ETABLISSEMENT PUBLIC HOSPITALIER DE ROUIBA
Dr. N. SELKADI
Généraliste en Chef

ETABLISSEMENT PUBLIC
HOSPITALIER DE ROUIBA

3. التعليل:

المستوى اللغوي:

إن طريقة صياغة الجمل في اللغة العربية جاءت على النحو التالي :

(Q S P 3 M) Quantité suffisante pour trois mois

- ✓ ترجمت: «كمية كافية لمدة ثلاثة أشهر» تم الاحتفاظ بأوائل الكلمات للاختصار في اللغة الفرنسية أما في اللغة العربية ترجمت أوائل الكلمات بكلمات كاملة لتكون جمل طويلة وتؤدي إلى ترجمة صحيحة للحفاظ على المعنى.

و ذلك يعود لطبيعة المصطلحات الطبية في اللغة الفرنسية التي تتميز بخاصية التشفير فنجد رموز واختصارات للتعابير العلمية مما تصعب ترجمتها إلى اللغة العربية التي لا تتميز بهذه الخاصية.

و هي ترجمة موفقة إلى حد ما، نظرا لكون الصيغتين تتوفقان من حيث القيمة اللغوية .

المستوى الدلالي:

قد تم نقل نفس المعلومات من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وهو بذلك قد أحاط بمجمل القيمة الدلالية إلا أننا نجد مصطلح واحد في اللغة الفرنسية يقابله عدة مصطلحات في اللغة العربية على نحو :

المصطلح Rhumatologie يقابله عدة مصطلحات وتتمثل في : فرع الروماتيزم، فرع الرثية ، فرع الأمراض المفصلية، فرع أمراض التهاب المفاصل .

تم الاعتماد على اقتراض هذا المصطلح فبذلك يتم الحفاظ على المصطلحات ودلالتها، ويتم نقلها بكل بعلمية وموضوعية.

المستوى المصطلحي :

إن الوصفة الطبية في نسختها العربية عبارة عن جرد المصطلحات الفرنسية، و اقتراضها مباشرة و ذلك يعود إلى أن أسماء الأدوية تجارية علمية موحدة في كل أنحاء العالم .

لقد استعملنا في ترجمتنا للوصفات الطبية التعريب (الاقتراض اللغوي)، لأن أسماء الأدوية تجارية عالمية وتتميز بالطابع العلمي والتقني، إن المصطلح الصيدلاني موحد وثابت في كل أنحاء العالم الذي يتكون من الكلمات اليونانية واللاتينية كالأسبيرين والدوليبران. نقل إلى اللغة العربية بإبدال الحروف الاعجمية أو الحركات لألحاقها بأوزان اللغة العربية لتصبح مصطلحات معربة وألفاظا عربية ،و يتبن لنا هذا من خلال المثال التالي:

Pevaryl انتقل المصطلح إلى اللغة العربية بيفاريل .

4. الصعوبات التي وجهتنا:

يعد خط كتابة هذه الوصفات الطبية سيء غير مفهوم يعكر الترجمة، مما أدى بنا إلى استشارة بعض الصيادلة من أجل قراءة هذه الوصفات سواء في العلاج الموصوف أو في الجرعة المحددة وكيفية تناول الدواء

صدمنا عدد كبير من الرموز والاختصارات والمختصرات، فوجدنا مختصرات للأحرف الأولى للعبارات فمثال "Q.S.P 10 jr" هي اختزالات. فقبل ترجمتها وجب علينا إدراك معانيها في اللغة الفرنسية "quantité suffisante pour 10 jours" وترجمنا هذه العبارات " كمية كافية لمدة 10 أيام". فكانت هذه الاختزالات العائق الكبير في فهم هذه الوصفات، مما يجلنا نكتفي بالمختصرات الطبية بحروفها اللاتينية.

مشكلة المصطلح يعني ذلك أننا وجدنا عدة مصطلحات في اللغة العربية مقابلة لمصطلح واحد في اللغة الفرنسية مثال "comprimés" التي نجدها قد ترجمت "أقراص"[71] و "حبوب" فهذا يدل على تعدد الألفاظ في اللغة العربية التي تقبل مصطلح واحد في اللغة العربية، مما يجعل المترجم يفضل المصطلح الأجنبي، أي ما يسمى بالترادف.

صعوبة فهم الوصفة وما كتب فيها وإذ كنا نتقن اللغة لأن من أجل فهمها يجب أن نكون متخصصين في المجال الطبي.

صعوبة فهم المصطلحات الطبية فمثل المصطلح " H TA " فهذا المصطلح صعب علينا مهمة الترجمة على اللغة العربية، فقبل أن يتم ترجمته قمنا بالبحث عن المعنى الكامل في اللغة الفرنسية الذي يعني "Hypertension artérielle ". ثم قمنا بترجمته إلى اللغة العربية الذي يعني "فرط ضغط الدم".

إن بعض المصطلحات تم اقترضها إلى اللغة العربية وذلك لعدم وجود مقابل لها في لغة الضاد وأصبحت دخيلة في اللغة العربية مثل" دوليبران" التي تصعب قراءتها في اللغة العربية فنفضل اللفظ الأجنبي لبساطة تلفظه.

في العموم استخدمنا الاقتراض اللغوي في ترجمتنا لهذه الوصفات وذلك يعود عادة إلى عدم إيجاد المقابل، بالاقتراض نحافظ على المصطلح ودلالته فيوفر الأمانة لأن الموضوع حساس يخص صحة الإنسان وكيفية الحفاظ بها.

[71]- أكرم مؤمن (2004)، قاموس ابن سينا الطبي، مكتبة ابن سينا لطبع و النشر و التوزيع، ص 120.

إن ضيق مجالنا المعرفي في هذا العلم سبب لنا إشكالية عند نقل المصطلح الصيدلاني من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، فصدفتنا غموض المصطلح، وصادفنا مرادفات في اللغة العربية مقابل اللفظ العلمي الأجنبي.

الخاتمة

تناولنا في هذا الموضوع إشكالية ترجمة الوصفات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وقد خلصنا بحثنا هذا إلى جملة من النقاط البارزة ذات صلة بالموضوع وتم التركيز عليها وجعلتنا نغوص في حقل متخصص، وهو المجال الطبي والترجمة التقنية الدقيقة.

فترجمة المصطلحات الطبية ليس بالأمر السهل أو الهين فمن الصعب حصر مقاييس لغة الاختصاص، فعلى المترجم أن يتمكن من كلتا اللغتين الأصل والهدف، ويكون على دراية شاملة ومعرفة دقيقة للمجال الطبي، شرط أن يكون على قناعة بمحفزات التي تدفعه إلى ترجمة المصطلحات الطبية والصيدلانية، والتي تحمل مسؤولية فأي خلل في الترجمة يؤدي إلى عواقب وخيمة، لأن الترجمة تساهم في حفظ ورعاية صحة الأفراد.

يتضح من خلال دراستنا لهذا البحث كيفية ترجمة المصطلحات الطبية والصيدلانية، ومدى صعوبة ترجمتها. لكل مصطلح معنى يستقيه من اللغة العامة، ومعنى ينفرد به في المجال الطبي وذلك بإضافة بعض السمات الدلالية. فنقص المعرفة الطبية عند المترجم وعدم التواصل بالمختصين كونه غير متخصص في المجال الطبي، يصعب عليه ضبط المفاهيم والتصورات العلمية.

فقد أوصلنا بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج مع اقتراح الحلول الممكنة من اجل تدريس وممارسة الطب باللغة العربية.

- فيما يخص وصفات الدواء، لا يتعلق المشكل في المصطلح الطبي في حد ذاته، وإنما بالمصطلحات المتعلقة بالمكونات الكيميائية لمختلف الأدوية التي تطرقنا اليها في المدونة.

- ليس النص المتخصص في حد ذاته الذي يشكل عائقا لسيرورة عملية الترجمة، وإنما الأمر يتوقف على المخزون المعرفي للمترجم، و مهارته في التعامل مع المصطلحات العلمية .

- تعتبر المصطلحات الأهم في دراسة العلم الطبي، لكن في اللغة العربي تعد العائق لسبب غياب منهجية واضحة موحدة، وبسبب تعدد المصطلحات في اللغة العربية لمفهوم علميي واحد في اللغة الأجنبية. وأيضا وجود فوضى في استخدام المصطلح وتوليده، وغياب التنسيق بين العلماء.

- تستلزم ترجمة المصطلحات الطبية على المترجم بدقة، وأن يتحكم في اللغتين الأصل والهدف وعليه أن يكون بدراية بعلم الطب بالاطلاع عليه، أو الاتصال بالمختصين للاستشارة والتفسير على المعاني الأصلية للمصطلحات.

- صناعة معاجم عربية موحدة متفقة عليها من طرف الجامعات المتخصصة، من أجل تفادي الترادف للمصطلح الموحد الأجنبي، أي ضرورة وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذو المضمون الواحد في الحقل الواحد.

- ينبغي إدراج مادة المصطلح في البرامج التعليمية والدورات العلمية في أقسام الترجمة لرفع مستوى الترجمة في المجال الطبي إلى أعلى مستوياته لأن الخطأ قد يُغتفر في بعض المجالات العلمية الأخرى المحدودية أثاره لكن لا يُغتفر في المجال الطبي.

- عقد دورات وإبرام مؤتمرات وملتقيات عربية تجمع بين مترجمين وأطباء وخلق روح المناقشة في الترجمة الطبية.

- تشجيع وتوحيد مؤسسات عربية من اجل مسايرة التقدم الطبي الأجنبي لغرض وضع خطة موحدة للتصدي للفوضى المصطلح العربي.
- تجنب التركيز في الترجمة على الاقتراض، والاجتهاد في اللغة العربية، إلا في استحالة وجود مقابل في اللغة العربية وبغية التصنيف في هذا النوع، وُجب على المجامع اللغوية إحياء التراث العربي لما يزخر من مصطلحات فاللغة العربية قادرة على التعبير العلمي وعلى نقل المصطلحات العلمية فقد كانت منذ القدم لغة نشر العلم وعنها نُقلت فنون وعلوم.

وأخيرا يجب دراسة معمقة للمصطلح الطبي بالترجمة من اجل النهوض باللغة العربية، وتنشيط المنظومة اللغوية باستخدام المصطلحات العربية من أجل تقييمه وتفضيله على المصطلح الأجنبي. وإن المصطلح الطبي ذو أهمية كبيرة، باعتباره حامل للطب، أي استيعابه ونقله يحافظ على صحة وسلامة الأفراد، فعدم فهمه تفسد ترجمته قد تؤدي بالحياة الإنسانية إلى الضرر. ومنه يجب تشكيل لجن عربية تتكون من مختصين في المصطلح الطبي ومترجمين متخصصين في الترجمة العلمية، تعمل على السهر في وضع المقابلات المناسبة للمصطلحات الطبية والصيدلانية الأجنبية، وتعمل على تدوينها في معاجم وقواميس والعمل على توحيدها. فقد يأتي يوم يدرس فيه الطب باللغة العربية بكونها تملك مصطلحات علمية بتوحيدها وإحيائها. فالترجمة هي أساس تقدم الأمم في مختلف العلوم.

قائمة المصادر والمرجع:

1. باللغة العربية:

✓ **المصادر:**

1. أكرم مؤمن (2004)، قاموس ابن سينا الطبي، مكتبة ابن سينا لطبع والنشر والتوزيع.
2. ابن منظور(1995)، معجم لسان العرب، ط1، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.
3. أنيس ابراهيم وآخرون، معجم الوسيط، بيروت دار الأحياء التراث العربي.
4. مجمع اللغة العربية (2004)، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
5. محمد إبراهيم عبادة (2005)، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الأدب.
6. الجاحظ(1384)، كتاب الحيوان، الجزء IV، منشورات دار المشرق.
7. على القاسمي (1985)، "مقدمة في علم المصطلح"، الموسوعة الصغيرة.

✓ المراجع:

1. أعضاء تعريب شبكة العلوم الصحية (2005)، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المملكة المغربية، معهد الدراسات المصطلحية، فاس.
2. ادريس ناقوري (1997)، مدخل إلى علم المصطلح، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى.

3. انيس. إ (1978)، دلالة الألفاظ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
4. صالح بلعيد (2003)، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة للنشر.
5. محمد توفيق الرخاوي (2000)، تشريح الصدر والقلب، مصر، المكتب المصري الحديث.
6. مهدي صالح الشمري (2012)، في المصطلح ولغة العلم، بغداد.
7. عبد الصبور شهين، (1998) العربية لغة العلوم والتقنية، القاهرة.
8. علي بن محمد بن علي الجرجاني (1845)، كتاب التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
9. محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
10. ممدوح خسارة (2008)، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية، دمشق.
11. مصطفى الحيادرة (2003)، من قضايا المصطلح اللغوي العربي–نظرة في مشكلات تعريف المصطلح اللغوي المعاصر، ط3، عالم الكتب الحديث، الأردن.
12. عزوان عناد(2000)، دراسات نقدية وأدبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
13. الزمخشري أحمد (1998)، أساس البلاغة، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

14.كريستين دوريو (2007)، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

15.سعيدة عمار كحيل، دراسات الترجمة، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن.

16.شحادة الخوري (1992)، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دمشق، دار طلاس.

17.محمد نزار خوام (1990)، محمد عفت عبد الله، حسين ابراهيم الشورى، تاريخ العلاج والدواء في العصور القديمة، الرياض.

18.محمد المنجى الصيادي (1980)، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط 1، لبنان.

19.محمد الديداوي (2000)، الترجمة والتعريب، ط 1، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي.

20.محمد الديداوي (2007)، مفاهيم الترجمة، المنظور العريبي لحقل المعرفة، الطبعة الأولى، الدار البيضاء المغرب، المركز الثقافي العربي.

21.محمد الانطاكي، (1987)، دراسات في فقه اللغة، الكتاب سيبويه.

22.محمد عفيف الدين(2000)، علم اللغة العربية الاجتماعية، سوريا، دار العلوم اللغوية.

23.طالب نور الشرع (2008)، مسؤولية الصيدلاني الجنائية، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، الأردن.

24.شحادة الخوري (1988)، الترجمة قديما وحديثا، سوسة، تونس.

✓ **الرسائل والمجلات:**

1. ج. ساجر (1996)، "المصطلحية والمجال العلمي"، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، "اللسان" العربي"، العدد 42.
2. السعيد الخضراوي، (1999)، الترجمة والترجمة، مجلة المترجم، العدد 2.
3. هليل، محمد حلمي (1997)، المصطلحية: مقال ضمن إشكالية المصطلح، إشراف: يوسف زيدان وآخرون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الفلسفة والعلم.
4. أحمد السعيد الزقرد (1993)، الوصفة، جامعة المنصورة.
5. جفال سفيان، (2015)، إشكالية ترجمة المصطلح العلمي، جامعة وهران.
6. محمد ضاري حمادي، (2001)، وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلة 3، الجزء 3.
7. محمد عقون(2007)، واقع الترجمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
8. المجلس الأعلى للغة العربية (2017)، أهمية الترجمة وشروط احيائها، الجزائر، دار الهدى.

✓ الوثائق الرسمية:

1. الدستور الجزائري لسنة 1996 المنشور بموجب مرسوم رئاسي رقم 438/96 مؤرخ في 07 ديسمبر 1996، الجزائر.

✓ المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1. CABRE, Maria Teresa (1998), La terminologie : théorie, méthode et application, traduit du catalan et adapté par Monique C. et John Humbley, Ottawa/Paris, Les presses de l'université d'Ottawa/André Colin.
2. Dictionnaire de didactique des langues, Galison. R et Coste, (1976), Paris, hachette.
3. Dictionnaire Médical, (2009), Elsevier Masson, 6éme Edition.
4. Dubois. Jean, 2001, dictionnaire de la linguistique,Paris,Larousse.
5. Définition du bureau de la langue française du Québec.
6. Durieux Christin (1998), fondement didactique de la traduction technique, Didier Erudition, Paris.
7. GERARD. Mémeteau (2016), le cours de droit médical.
8. LERAT, Pierre (1995), Les langues spécialisées, Press Universitaires de France, 1er édition.
9. PEI, Mario, 1966, Glassary of linguistique, Terminology, New York, Anckon Boooks.
10. Rondeau. G (1984), Introduction à la terminologie, Geatean Morin, Paris.

✓ المواقع الإلكترونية:

1. http://www.allissan.org/node/1234.html/,le 15/05/ 2018 à 13 h.
2. http/www1.qistas.com, le 30/ Mai/2018 à 15 h.

مسرد المصطلحات:

مسرد عربي فرنسي:

المصطلح	الترجمة
• استشارة طبية	• Consultation médicale
• اشتراك لفظي	• Homonomie
• التشفير	• Cryptage
• بدلة	• Prothèse
• تعدد الدلالات	• Polysémie
• تهجين	• Hybridité
• جرعة	• Posologie
• جراحة صغرى	• Petite chirurgie
• علاج	• Traitement
• فحص طبي	• Teste médical
• قلع	• Extraction
• كبسولة	• Gélule
• مخطط كهربية القلب	• ECG (électrocardiogramme)
• مرهم	• Pommade
• مؤسسة استشفائية	• Etablissement hospitalier
• نظام لغوي	• Système linguistique

فرنسي عربي:

Glossaire français arabe:

Mots	Traduction
• Acceptabilité grammaticale	• مقبولية نحوية
• Allergie	• حساسة
• Asthme	• الرّبو
• Bandelette	• أشرطة الاختبار
• Blanchiment	• تبييض
• Clinique d'accouchement	• عيادة التوليد
• Comprimés	• أقراص
• Docteur	• طبيب
• Durée du traitement	• مدة العلاج
• Echographie générale	• تخطيط الصدى العام
• Economie linguistique	• الاقتصاد اللغوي
• Grossesse diabète	• الحمل السكري
• H T A (hypertension artérielle)	• فرط ضغط الدم
• Mode d'utilisation	• كيفية الاستعمال
• Monosémie	• أحادي الدلالة
• Notions	• مفاهيم

• Ordonnance	• وصفة /منظم
• Rhumatologie	• قسم الروماتزم
• Soins	• عناية
• Suppositoire	• تحميلة
• Terme	• مصطلح
• terminologie	• علم المصطلح
• Unité internationale	• وحدة عالمية
• Unité sémantique	• وحدة دلالية

الفهرس:

اهداء

الشكر والتقدير

مقدمة 1

الفصل الأول: الترجمة الطبية.

المبحث الأول:

1. مدخل إلى الترجمة المتخصصة. 5
2. مفهوم الترجمة الطبية. 6
3. خصائص الترجمة الطبية. 8
4. تاريخ نشأة الترجمة والترجمة الطبية. 10

المبحث الثاني:

1. تعريف علم المصطلح. 13
2. تعريف المصطلح. 15
14. الترجمة والمصطلح العلمي. 19
4. إشكالية ترجمة المصطلح في اللغة العربية. 21

الفصل الثاني: الترجمة والمصطلح الصيدلاني.:

المبحث الأول:

1. تعريف الصيدلاتية. 24
2. تعريف اللغة الصيدلاتية. 25
3. المصطلح الصيدلاني 27
4. تعريف الوصفة الطبية. 30

المبحث الثاني:

1. أساليب الترجمة لفيني و دار بيني 33

أ. الترجمة 34

ب. الاقتراض اللغوي 35

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي 39

1. دراسة تطبيقية 40

2. نماذج مختارة من الوصفات الطبية. 41

3. التعليل..... 61

4. الصعوبات التي واجهتنا. 62

الخاتمة 65

قائمة المراجع 68

مسرد المصطلحات 73

- عربي - فرنسي 73

- فرنسي - عربي 74

Résumé

Le présent travail se base généralement sur la traduction médicale et particulièrement sur la traduction des ordonnances médicales. Pour cela notre travail est devisé en trois chapitres consécutifs : les deux premiers chapitres sont théoriques et le troisième chapitre est pratique.

Dans les deux premiers chapitres, nous avons présenté des recherches théoriques sur « la traduction scientifique » qui se compose de deux sous chapitres et « la traduction et le terme médical » qui aussi se compose de deux chapitres. Et aussi nous avons mis un point sur quelques méthodes de la traduction des termes médicaux

Dans le troisième chapitre qui concerne la pratique, nous avons présenté notre corpus qui est (des ordonnances médicales et leurs traductions de la langue français vers la langue arabe).

En traduisant ces ordonnances, nous avons rencontré un certain nombre de difficultés de la traduction des termes médicaux français et leurs caractéristiques (symboles, abréviation et sigle…) vers la langue arabe. Et à la fin nous avons proposé quelques solutions.

ملخص

يتناول بحثنا الترجمة العلمية والترجمة الطبية أو الصيدلانية. هو ترجمة لبعض الوصفات الطبية، وعلى ذلك قسمنا بحثنا إلى ثلاث فصول: الفصل الأول والثاني نضريين اما الفصل الثالث خصصناه للجانب التطبيقي.

الفصل الأول دراسة الترجمة العلمية تناولنا في مبحثين الترجمة وخصائصها وعلم المصطلح والمصطلح العلمي وخصائصه، أما الفصل الثاني درسنا ماهية الصيدلة والمصطلح الصيدلاني وخصائصه وقدمنا أيضا بعض طرائق نقل المصطلح من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية اتبعنا أساليب فيني وداربينيه (الترجمة والاقتراض اللغوي).

الفصل الثالث قد خصصناه للدراسة التطبيقية فيه ترجمنا بعض الوصفات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، قمنا بالتعليل كما ذكرنا بعض العوائق التي وقفت في طرقنا كما اقترحنا بعض الحلول لها.